DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

العلوم والعلماء في بيت المقدس في العهد المملوكي

أ. محمد زارع الأسطل
غزة – فلسطين
البريد الالكتروني: moh.haidar2020@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة العلوم والعلماء في بيت المقدس في العهد المملوكي في مبحثين، المبحث الأول: تناول العلوم النقلية، وأهمها العلوم الشرعية، والتي شهدت ازدهارًا كبيرًا، وأهم فروع تلك العلوم علم قراءات القرآن الكريم وأهميته وأهم العلماء الذين برزوا فيه، وما أنتجوه من كتب ومصنفات، وعلم التفسير وأهم المفسرين، ودور سلاطين المماليك في دعم وتشجيع هذا العلم، وعلم الحديث وأهميته وأهم محدثي ومحدثات بيت المقدس، وأهم ما أنتج من كتب ومصنفات في هذا المجال، أما علم الفقه فيعد من أكثر العلوم انتشارًا، حيث شاع تعليم الفقه على المذاهب الأربعة، ومن العلوم النقلية التي انتشرت أيضًا في تلك الفترة علوم اللغة العربية، وعلم التاريخ، وأما المبحث الثاني: فتحدث عن العلوم العقلية وأهميتها، حيث تنوعت هذه العلوم في بيت المقدس في العهد المملوكي، وبرز عدد من رجالاتها، إلا أنها سارت بوتيرة أقل وأضعف إذا ما قورنت بالعلوم النقلية، وأهم فروعها التي سادت في بيت المقدس في تلك الفترة: علم الحساب والفرائض، وعلم الميقات، وعلم الطب والأطباء، والمنطق وعلم الكلام.

الكلمات المفتاحية: بيت المقدس، العهد المملوكي، العلماء، العلوم النقلية، العلوم العقلية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

Science and Scientists at Beit Al-Maqdis during the Mamlukes Era

Mohammed Zare Alastal
Gaza-Palestine
Email: moh.haidar2020@gmail.com

ABSTRACT

This study looked at science and scientists at Beit Al-Maqdis in two studies: The first topic dealt with the mobile sciences, the most important of which is the sharia sciences, which witnessed great prosperity ،The most important branches of this science are the science of reading the Holy Qur'an and its importance and the most important scholars who have distinguished themselves in it, the books and works they produced, the science of interpretation and the most important interpreters, the role of the Royal Sultans in supporting and encouraging this science, the science of hadith and its importance, the most important modern and the most important books and works of Beit Al-Maqdis, and the most important books and publications produced in this field. As for the science of jurisprudence, it is one of the most widespread of the teaching of jurisprudence on the four schools of thought, and one of the mobile sciences, which also spread during that period the sciences of Arabic language and the science of history.As for the second topic, it talked about the mental sciences and their importance, so these sciences varied in Jerusalem during the Mamluk era, and a number of its men emerged, but it proceeded at a lower and weaker pace when compared to the mobile sciences, and its most important branches that prevailed in Jerusalem in that period: the science of arithmetic and the statutes, The science of timings, the science of medicine and doctors, logic and theology.

Keywords: Bait Al-Maqdis, Mamluk era, scholars, mobile sciences ,mental sciences.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

المقدمة

تعد مدينة بيت المقدس ثالث أهم مدن العالم الإسلامي بعد مكة المكرمة ومدينة رسول الله ﷺ، وكان لها دور حضاري واسع على امتداد عُمر الحضارة العربية الإسلامية، وتوج هذا الدور في العهد المملوكي الذي مثّل ذروة عطاء المدينة المقدسة، فأصبحت زاخرة بالعلماء الذين قدموا إليها من مشرق العالم الإسلامي ومغربه، والذين تركوا إرثًا عليمًا مثمرًا، وتنوعت مؤسساتها العلمية التي كانت مشحونة بالعلماء والمتعلمين، وتعددت العلوم ما بين نقلية وعقلية، وغدت منارة العلم والمعرفة.

♦ أهمية الدراسة:

1. تقديم صورة واضحة ومتكاملة عن العلوم والعلماء في بيت المقدس في عهد سلاطين المماليك.
2. الأهمية الكبرى لدور المدينة المقدسة العلمي في العهد المملوكي الذي بلغ ذروة ازدهاره في تلك الفترة.

♦ أهداف الدراسة:

تهدف دراسة العلوم والعلماء في بيت المقدس في العهد المملوكي لتحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها ما يلي:

1. التعرف على أهم العلوم النقلية والعقلية التي كانت سائدة في بيت المقدس في العهد المملوكي.
2. تتبع أهم علماء بيت المقدس في مختلف مجالات العلوم.
3. بيان أهم المصنفات التي صُنفت في بيت المقدس في العهد المملوكي.

♦ منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته منهج البحث التاريخي (الوصفي والتحليلي).

♦ تقسيمات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مبحثين، المبحث الأول: وتناول العلوم النقلية، وهي: العلوم الشرعية وأهمها، كعلم القراءات، وعلم التفسير والعلم الحديث، وعلم الفقه، والتصوف؛ وعلوم اللغة العربية، وعلم التاريخ، أما المبحث الثاني: فتحدث عن العلوم العقلية، وهي: علم الرياضيات والفرائض، وعلم الطب والأطباء، وعلم والميقات، والمنطق وعلم الكلام.

المبحث الأول: العلوم النقلية والإنتاج العلمي

العلوم النقلية: هي العلوم التي استندت إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول، وأصل هذه العلوم هي الشرعيات من الكتاب والسُنة، التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيؤها للإفادة، ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الإسلام، وبه نزل القرآن، وهذه العلوم خاصة بالأمة الإسلامية دون غيرها من الأمم[1].

وقد شهدت مدينة القدس في العهد المملوكي تقدمًا كبيرًا في العلوم النقلية في مختلف مجالاتها، بل يمكن القول أنها بلغت الكمال في تلك الفترة، ولعل أهم أسباب ذلك التقدم ما شهدته المدينة من اهتمام واضح من قِبل سلاطين المماليك و أمرائهم، وكذلك أيضًا ما شهدته من تشييدٍ و بناءٍ للعديد من المؤسسات الفكرية و الثقافية، التي تميز بعضها بالتخصص في مجال واحد من مجالات العلوم النقلية، **ومن الأمثلة على ذلك**: تخصصت المدرسة الصلاحية في تدريس الفقه على مذهب الإمام الشافعي[2]، والمدرسة المعظمية في تدريس الفقه على

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

مذهب الإمام أبي حنيفة[3]، والقبة النحوية التي خصصت لتدريس علوم النحو[4]، وأضاف كرد علي أنه كان يُدّرَّس فيها (الكتاب) لسيبويه[5].

ومن أهم مجالات العلوم النقلية التي ازدهرت بها مدينة القدس في العهد الملوكي ما يلي:

♦ أولًا: العلوم الشرعية

أولى علماء بيت المقدس العلوم الشرعية أهمية كبرى، وأنزلوها منزلة عالية، فقد انكبوا على دراستها بحماسة بالغة، فجعلوها في مقدمة مناهج التدريس؛ لِما لها من ارتباط مباشر بالدين الإسلامي، وأن دراستها تقرب إلى الله، وهذه النظرة لم تكن فقط في بيت المقدس، بل كانت الصفة الغالبة على التقدم الفكري و الثقافي في بلاد المسلمين[6]، وفي أهمية هذه العلوم يقول الماوردي: إذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها و العناية بأولاها و أفضلها علم الدين لأن الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون[7]؛ أما عن أهم فروع العلوم الشرعية كما صنفها ابن جماعة على النحو التالي: القرآن و القراءات، فالحديث، فالتفسير، فأصول الدين، فأصول الفقه، فالفقه[8].

ومن أهم العلوم الشرعية التي شاعت في بيت المقدس في العهد المملوكي ما يلي:

1. علم القراءات:

عرَّفه ابن الجزري بأنه: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[9]، فقد اهتم العلماء به امتثالًا لقول النبي ﷺ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "[10]، وقد احتلت الشاطبية مكانة كبيرة عند دارسي علم القراءات ومدرسيه، سواء من حيث قراءتها وعرضها، أو من حيث شرحها والزيادة عليها[11]، والشاطبية هي عبارة عن قصيدة مطولة تحتوى على(1173) بيت من الشِّعر، نظمها الإمام الشاطبي[12]، وتسمى: (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، وقد جمع ناظمها ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة، وقصد بها تيسير علم القراءات، وتقريب حفظه، وتسهيل تناوله[13]، وقد ازدهر تعليم القراءات في القدس في العهد المملوكي، وظهر عدد من علماء القراءات الذين تجاوزت شهرتهم الآفاق، وقصدهم طلبة العلم من مختلف أمصار البلاد الإسلامية، وقد أسهم سلاطين المماليك في تقدم هذا العلم، وقد بذلوا جهودًا كبيرة في ذلك، فقد وضع السلطان الأشرف برسباي المصحف الشريف في المسجد الأقصى، تجاه المحراب، وهو مصحف كبير، ووقف عليه جهة للقارئ والخادم، وكلف الشيخ شمس الدين محمد بن قطلوبغا الرملي في القراءة فيه، وكان من القراء المشهورين في الحفظ وحسن الصوت[14]، وسار السلطان الظاهر جقمق على نهج سلفه، فقد وضع مصحفاً شريفًا في قبة الصخرة، وأوقف عليه وقفًا، ورتب له قارئًا[15]، وكذلك سار الظاهر إينال على نهج أسلافه، فقد وضع المصحف الشريف بالمسجد الأقصى بالقرب من جامع عمر بن الخطاب ﷺ، ورتب له قارئًا ووقف عليه أوقافًا جليلة[16]، وعلى نهجهم سار السلطان الظاهر خشقدم، فقد وضع أيضًا مصحفًا كبيرًا في الصخرة الشريفة بإزاء مصحف السلطان الظاهر جقمق من جهة الغرب[17].

وقد تعددت مراكز تعليم القراءات، فكان المسجد الأقصى وقبة الصخرة على رأسها، بالإضافة للقبة النحوية، ومكتب (كُتاب) باب الناظر، والمدرسة الجوهرية، ودار القران السلامية[18].

ومن أشهر علماء القراءات في القدس في العهد المملوكي:

أ. عبد الله بن على بن سليمان الغرناطى كمال الدين، نزيل القدس (ت: 711هـ /1312م) رحل إلى الحج وأقام بدمشق، وأقرأ الناس بحلب نحو عشر سنين ثم رجع إلى المغرب، ثم عاد إلى الشام فسكن القدس، وتوفي فيها، وكان من كبار شيوخ الإقراء، ومدرسًا وإمامًا للمالكية[19].

ب. محمد بن يعقوب بن بدران، أبو عبد الله بن الجرايدي، الأنصاري الدمشقي ثم القاهري، الإمام المسند المقرئ، نزيل بيت المقدس، توفي بها سنة 720هـ / 1320م، درَّس الشاطبية وعلَّم القراءات[20].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

ت. محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن أبو عبد الله الأنصاري المالكي، إمام ومقرئ، درس القراءات ورواها، وأقرأ بالقدس والحجاز، وألف كتب، وجاور القدس، إلى أن توفي بها سنة723هـ /1323م[21].

ث. شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، (ت: 728هـ / 1328م)، ولد في مردا (قضاء نابلس)، ارتحل إلى مصر فقرأ بها القراءات، وبعد ذلك زار دمشق وحلب ثم استوطن بيت المقدس، وتصدر لإقراء القراءات[22]، ووصف بأنه كان إمامًا مقرئًا بارعًا[23]، وله عدة مصنفات، منها: شرح كبير للشاطبية، وشرح آخر للرائية في الرسم، وشرح لألفية ابن معطي، وصنف كتبًا في التفسير وأخرى فِي القراءات[24].

ج. محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مثبت، أبو عبد الله الأندلسي، نزيل القدس الشريف، عاش في غرناطة، فأخذ القراءات عن علمائها، ثم قدم إلى القدس، فأقرأ بها إلى أن وتوفي سنة 746هـ / 1346م[25].

ح. الحسين بن حامد بن حسين التبريزي (ت: 801هـ / 1399م) المعروف ببيرو، مقرئ ماهر، قرأ القرآن علي شيوخه في دمشق و الأناضول، ثم أقام في القدس يقرئ طلبة العلم[26].

خ. شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي المقري الشافعي، (ت: 833هـ / 1430م)، كان مقرئ الممالك الإسلامية، طاف البلاد الإسلامية، وعلَّم بها القراءات، ولي تدريس الصلاحية بعد الشيخ نجم الدين بن جماعة، وأقام بها نحو السنة، ثم توجه من القدس إلى بلاد الروم، ثم سار إلى بلاد فارس، ووُلي قضاء شيراز حتى توفي بها[27]، له عدة مصنفات في مجال القراءات، منها: النشر في القراءات العشر، قال عنه السيوطي: لم يُصَنف مثله[28]؛ و غاية النهاية في طبقات القراء، وأوضح المؤلف في مقدمته فيه فقال: "فهذا كتاب غاية النهاية، من حصله أرجو أن يجمع بين الرواية والدراية، اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته: نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، وأتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله، وزدت عليهما نحو الضعف"[29]؛ وكتاب التمهيد في علم التجويد، وبيَّن في مقدمة الكتاب الأسباب التي دفعته لتأليفه قائلًا: "ولما رأيت الناشئين من قراء هذا الزمان وكثيرًا من منتهيهم قد غفلوا عن تجويد ألفاظهم، وأهملوا تصفيتها من كدره، وتخليصها من درنه، رأيت الحاجة داعية إلى تأليف مختصر، أبتكر فيه مقالًا يهز عطف الفاتر، ويضمن غرض الماهر، ويسعف أمل الراغب، ويؤنس وسادة العالم، أذكر فيه علومًا جليلة، تتعلق بالقرآن العظيم، يحتاج القارئ والمقرئ إليها، ومباحث دقيقه، ومسائل غريبة، وأقوالًا عجيبة، لم أرَ أحدًا ذكرها، ولا نبه عليها، وسميته: كتاب التمهيد في علم التجويد"[30].

د. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقيبي، الحلبي، ثم المقدسي (ت:849هـ / 1445م)، ولد في حلب وتعلم بها، رحل إلى القاهرة، ثم استوطن غزة، ثم انتقل إلى القدس واستقر فيها، وقد اشتغل في القراءات، وفاق المشايخ في عصره، وانتهت إليه رئاسة هذا العلم، من مؤلفاته: مجمع السرور في مذاهب القراء الأربعة عشر، و إيضاح الرموز، شرح فيه منظومته: (تخميس البردة) وغيرها[31].

ذ. محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر الديري المقدسي الحنفي (ت:849هـ / 1446م)، ولد بالقدس ونشأ بها، فحفظ القرآن وتفقه بأبيه، وعنه أخذ الأصول، سمع على ابن مشت وابن المهندس وغيرهما، وكان من مراجع بيت المقدس في الإقراء والإفتاء[32].

ر. برهان الدين أبو اسحق إبراهيم (والده صاحب الترجمة السابقة)، أحد أعيان علماء بيت المقدس في العلم والقراءات، أشرف على القراءة بمصحف السلطان الظاهر جقمق بالصخرة الشريفة، وتدريس القراءات بالمدرسة الجوهرية، واشتغل بعلم القراءات وتميز بها، وصار من أعيان بيت المقدس[33].

ز. أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الهُمامي، شهاب الدين المقدسي، ثم الدمشقي، المقرئ، يعرف بالعجيمي، ولد سنة 791هـ /1389م، بالقدس ونشأ بها، فحفظ القرآن وهو ابن تسع سنوات، وقرأ القراءات على جماعة من مقرئي القدس، ومهر فيها، وتصدى لإقرائها، فانتفع به طلاب العلم، وفي سنة 825هـ /1422م، انتقل إلى دمشق بطلب من نائب الشام الأمير محمد بن منجك؛ لتعليم أولاده القراءات، وكان متقنًا لكتابة المصاحف، توفي بدمشق سنة 857هـ /1453م[34].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

س. محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ، (ت: 873هـ/1468م)، أخذ علم القراءات عن الحافظ شمس الدين محمد الجزري، أتقن فن القراءات[35]، وصفه مجير الدين بأنه شيخ قراء القدس الشريف وجميع البلاد، ولم يكن بقي في القدس شيخ متقن لفن القراءة سواه[36].

ش. علي بن عبد الله بن محمد الغزي الحنفي المقرئ، نزيل بيت المقدس، ويعرف بابن قمامو، (ت: 890هـ/1485م)، اعتنى بالقراءات، حيث تلا القراءات السبع على الفخر ابن الصلف وابن عمران، وابن القباقبي، وتميز فيها، وفي استحضار مسائلها، وكتب بخطه مصحفًا على الرسم مع بيان القراءات السبع[37].

ص. عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود بن التاج أبي الوفاء المقدسي (ت:895هـ / 1490م) شيخ القراء، تقدم في القراءات، وصار المشار إليه فيها بيت المقدس[38].

2. علم التفسير والمفسرين والإنتاج العلمي:

مفهوم علم التفسير: التفسير في اللغة: مصدر فسّر، بمعنى الإيضاح والتبيين، قال تعالى: ﴿**وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**﴾[39]، والفسر: البيان وكشف المغطى[40]، أما اصطلاحًا فقد عرفه أثير الدين أبو حيان الأندلسي بأنه: "علم يُبحث فيه عن كيفية النُّطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك"[41].

ويعد علم تفسير القرآن من العلوم المهمة التي يجب على الأمة تعلمها، وقد أوجب الله على الأمة حفظ القرآن، وكذلك أوجب عليهم فهمه وتدبر معانيه، قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا**[42]﴾، وقال: ﴿**كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ**[43]﴾، وقال: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**[44]﴾، فقد حثت هذه الآيات على تدبره، وتدبر القرآن بدون فهم معانيه غير ممكن، وفهم معانيه إنما يكون بمعرفة تفسيره، فتفسير القرآن فرض على الأمة، ولكنه فرض كفاية، بمعنى: إذا قام به أهل العلم المتأهلون له من الأمة الإسلامية سقط عن الباقين[45]؛ لذا عكف عليه الكثير من علماء بيت المقدس، فتناولوا شرح ودراسة كتب ومؤلفات كبار علماء التفسير، مثل: تفسير الكشاف للزمخشري (ت: 538هـ / 1143م)[46] ، ومعالم التفسير للحسين بن مسعود البغوي (ت: 516هـ / 1122م)[47]، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (ت: 606هـ/ 1209م)[48]، وأنوار التنزيل لعبد الله البيضاوي (ت: 685هـ / 1286م)[49]، وغيرها.

وبرز في القدس في تلك الفترة مجموعة من كبار علماء التفسير، منهم:

أ. محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، جمال الدين أبو عبد الله البلخي الأصل، المقدسي، الحنفي، المفسر، المعروف بابن النقيب (ت: 698هـ / 1299م)، أحد الأئمة العلماء الزهاد، كان عالمًا زاهدًا عابدًا متواضعًا، اهتم طيلة حياته بالتفسير، وله تفسير مشهور في نحو مئة مجلد[50]؛ قال عنه الذهبي: وقد صرف همَّته أكثر دهره إلى التفسير، وصنّف فيه كتابًا حافلًا، جمع فيه خمسين مصنفًا، وذكر أسباب النزول والقراءات والإعراب واللّغات والحقائق وعلم الباطن[51].

ب. الشيخ أحمد بن محمد الحنبلي المقدسي، (ت: 728هـ / 1328م)، صنف كتابًا في التفسير عُرف بتفسير المقدسي وهو تفسير جليل[52].

ت. ابن جبارة المقدسي، (ت: 728هـ / 1328م) صنف كتابًا في علم التفسير[53].

ث. صلاح الدّين، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي، الشافعي، الإمام المحقّق، المولود بدمشق في شهر ربيع الأول سنة 694هـ/ كانون الثاني (يناير) سنة 1295م، المتوفى بالقدس في شهر محرم 761هـ / تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1359م(54)، من أشهر علماء التفسير في بيت المقدس، له العديد من المصنفات في مجال التفسير، منها: النّفحات القدسية في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث، وكتاب الأربعين في أعمال المتقين في ستة وأربعين جزءًا، وكتاب تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض، وبرهان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

التّيسير في عنوان التفسير، وإحكام العنوان لأحكام القرآن، ونزهة السَّفرة في تفسير خواتيم سورة البقرة، والمباحث المختارة في تفسير آية الدِّية والكفَّارة[55].

ج. برهان الدين بن جماعة، (790هـ / 1388م)، يعد من كبار علماء عصره، فسَّر القرآن الكريم في عشرة مجلدات[56].

ح. عبد الرحمن بن محمد الزين بن العلامة سعد الدين القزويني، (ت: 837هـ / 1434م)، برع في الفقه والقراءات والتفسير، قدم إلى بيت المقدس في سنة735هـ / 1432م، فأقام بها أربعة أشهر وعشرة أيام، وصحبه تلميذه الشهاب الكوراني، درَّس جزءًا من كتاب الكشاف بالجامع الأقصى[57].

خ. سراج الدين سراج بن مسافر بن زكريا ابن يحيى الرومي الحنفي، (ت856هـ/1452م) عالم الحنفية بالقدس الشريف، قدم إلى القدس في سنة 828هـ /1425م، وأقرأ الناس العلوم العقلية والتفسير[58]، وقام بشرح العديد من كتب التفسير، منها كتاب الكشاف للزمخشري، وكتاب مفاتيح الغيب للرازي[59].

د. برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن رضوان، المقدسي، ثم المصري، الشافعي، المعروف بابن أبي شريف، (ت: 883هـ/1479م)، ولد في بيت المقدس، ونشأ بها، وأخذ العلوم عن علمائها، ويعد من كبار علماء التفسير فيها[60].

3. علم الحديث:

يعد علم الحديث من أهم العلوم وأشرفها، فهو علم يُعرف به أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وأحواله، وموضوعه ذات الرسول ﷺ من حيث إنه رسول الله، لا من حيث أنه إنسان[61]، وقد أوضح ابن الصلاح أهمية هذا العلم فقال: "وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويعنى به محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رُذالتُهم وسفلتهم، وهو من أكثر العلوم تولجًا في فنونها، لا سيَّما الفقه الذي هو إنسان عيونها، ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء، وظهر الخلل في كلام المُخلِّينَ به من العلماء"[62]، كما تحدث ابن حجر عن أهميته قائلًا: "أما الحديث فظاهر، وأما التفسير فإن أولى ما فسر به كلام الله تعالى ما ثبت عن نبيه ﷺ، ويحتاج الناظر في ذلك إلى معرفة ما ثبت مما لم يثبت، وأما الفقه فلاحتياج الفقيه إلى الاستدلال بما ثبت من الحديث دون ما لم يثبت، ولا يتبين ذلك إلا بعلم الحديث"[63].

وقد شهدت القدس نشاطًا واسعًا في علم الحديث في العهد المملوكي، وكانت قبلة طلبة العلم، الذين أخذوا الحديث عن علمائها، ففي سنة737هـ /1336م، زار الرحالة المغربي خالد بن عيسى البلوي مدينة القدس، واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم الحديث[64]، وزارها أيضًا المحدث الكبير ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ / 1449م) أعلم أهل عصره في علم الحديث، وسمع من محدثيها، و أنشد قائلًا: [65]

إلى البيت المُقدس جئت أرجو جنان الخلد نزلا من كريـم

قطعنا في محبتـه عقابا وما بعد العقاب سوى النعيم

وقد تعددت مراكز تدريس الحديث، فكان على رأسها المسجد الأقصى، وقبة الصخرة[66]، ودار الحديث التي أوقفها الأمير شرف الدين عيسى الهكاري سنة666هـ / 1268م[67]، والعديد من مدارس القدس[68].

تناول علماء بيت المقدس شرح وتدريس أمهات كتب الحديث مثل صحيح البخاري[69]، وصحيح مسلم[70]، وسنن أبي داوود[71]، وغرها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

وبرز في تلك الفترة عدد كبير من علماء الحديث، أشهرهم:

أ. عبد الله بن علي بن سليمان الغرناطي، كمال الدين، (ت: 711هـ / 1312م) محدث، رحل إلى الحج، وأقام بدمشق، وأقرأ الناس بحلب نحو عشر سنين ثم رجع إلى المغرب، ثم عاد إلى الشام فسكن القدس، ودرس للمالكية واقرأ القراءات، وولي الإمامة، وحدث سمع منه القاضي تقي الدين السُّبكي[72].

ب. علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي، (ت: 719هـ / 1319م)، محدث، حفظ الموطأ، وقرأ صحيح مسلم، ورحل إلى القدس، فسكنها حتى توفي بها[73].

ت. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، أبو العباس، (ت: 730هـ / 1330م) اعتنى بطلب الحديث، روى عنه جماعة من علماء بيت المقدس[74].

ث. عماد الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحيم القرشي، الزهري، النابلسي، الشافعي، (ت: 734هـ / 1334م) تولى خطابة المسجد الأقصى مدة طويلة، وقضاء نابلس معها، ثم ولي قضاء القدس في آخر عمره، شرح صحيح مسلم في مجلدات[75].

ج. شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد، (759هـ /1358م)، محدث[76].

ح. صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، (ت: 761هـ /1360م)، يعد أحد أهم علماء الحديث في القرن الثامن هجري، الرابع عشر ميلادي، وكان أول سماعه الحديث في سنة 703هـ/ 1303م، سمع فيها صحيح البخاري وصحيح مسلم، وطلب الحديث بنفسه من سنة 711 هـ/ 1311م، وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة، وأخذ علم الحديث عن الحافظ المزّي وغيره من شيوخ الشام، جد واجتهد، حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان، انتقل إلى القدس سنة731هـ / 1331م، وأقام بها مدة طويلة يدرّس ويفتي ويحدّث ويصنّف، إلى آخر عمره[77]، كانت له جهود واضحة في تطور وازدهار علم الحديث، فقد أثنى على جهوده من عاصروه وكتبوا عنه. فقال الذهبي في معجم الشيوخ: "وهو معدود في الأذكياء، وله يد طولى في فن الحديث ورجاله"[78].

وقال أيضا في المعجم المختص بالمحدثين: "ونظر في الرِّجال والعلل، وتقدم في هذا الشأن، مع صحّة الذهن وسرعة الفهم"[79]، وقال الصفدي: "أتقن التفسير، وعلم من الحديث ما يشهد به له الجم الغفير ... وأما نقد الصحيح من الحديث فذاك فن تفرد بخاصته، وشهد له أهل زمانه في أفراده وعامته"[80].

وقال تاج السبكي: "وكان حافظًا ثبتًا ثقة عارفًا بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيها متكلمًا أديبًا شاعرًا ناظمًا ناثرًا متفننًا أشعريًا صحيح العقيدة سنيًا، لم يخلف بعده في الحديث مثله"، وقال أيضًا: "أما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه"[81].

ترك إرثًا كبيرًا من الكتب والمصنفات، التي تشكل مصدرًا مهمًا لطلاب العلوم الشرعية حتى يومنا هذا، أهمها في الحديث وعلومه: كتاب (إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة)، تضمن هذا الكتاب شيوخه بأسانيدهم ومسموعاتهم، التي سمعها منهم مثبتًا في الغالب السنة والمكان والزمان[82]، وكتاب (الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين)، تحدث المؤلف في مقدمته عن منهجيته في التأليف، فقال: "فلما كان عام أربعين وسبع مئة، تحركت الهمة إلى تخريج أربعين حديثًا لموافقة عدد السنة، فاستخرت الله تعالى، وخرجت في هذا الكتاب أربعين حديثًا على نحو ما تقدم من طريق الإمام أبي الفتوح الطائي، لكن زدت عليه بالتزام عدم التكرار في الشيوخ المروي عنهم الحكايات والأشعار، بحيث يتحصل من مجموع ذلك التخريج عن مائة وعشرين شيخًا. وبدأت قبل ذلك برواية حديث: (إنما الأعمال بالنيات)، عن أربعين شيخًا آخرين أيضًا، لما روي عن جماعة من الأئمة من استحباب البداءة به في أوائل الكتب، ثم ختمت الكتاب بأربعين حديثًا في الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ، عن أربعين شيخًا آخرين أيضًا؛ لتتم الرواية بها عن مائتي شيخ في خمسة أعداد من الأربعين"[83].

وله أيضًا كتاب (النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح)، تحدث في مقدمة الكتاب عن دوافع وأسباب التأليف، فقال: "فقد وقع السؤال عن عدة أحاديث مما عده الإمام أبو محمد البغوي رحمه الله في كتابه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

الموسوم بالمصابيح من الحسان أوردها عليه بعض المتأخرين اعتمادًا على ذكر الإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت: 597هـ/ 1201م)، لها في كتابه الذي جمع فيه على زعمه الأحاديث الموضوعة، وحكم بأنها كذلك، فنظرت فيها، فإذا غالبها ليس كما ذكر[84]، فعلقت هذه الأوراق مبينًا ما هو الصواب في الحكم على تلك الأحاديث مستعينًا بالله تعالى، ومتوكلًا عليه في جميع الأمور، وبالله التوفيق"[85].

وله كتاب (تصحيح حديث القُلَّتين والكلام على أسانيده) تحدث المؤلف في مطلع الكتاب فقال: "فهذا تلخيص طُرق حديث القُلتين، وما اعتُرض به عليه من الاختلاف، وذِكر الجواب على ذلك إن شاء الله تعالى، رَوَى عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ﷺ قال: سُئل النبي ﷺ عن الماء، ما ينوبه من الدواب السباع؟ فقال (ﷺ): إذا بلغ الماء قُلَّتين[86]، لم يحمل الخبث"، رواه أبو داود، وهذا لفْظُه، والنسائي في سننهما"[87]، وله كتاب (بغية المُلتَمِس في سُباعيات حديث الإمام مالك بن أنس)، تكلم فيه المؤلف عن الإسناد وأهميته، وأن هذه الأمة المرحومة اختصت به، ثم تكلم عن شرف أصحاب الحديث ووصيته ﷺ بهم، ثم تكلم عن علو الإسناد وقسمه إلى خمسة أقسام، ثم ترجم للإمام مالك، وذكر أنه أول من وضع كتابًا من حديث النبي ﷺ على الأبواب، ثم روى ثلاثين حديثًا بالإسناد المتصل إلى الإمام مالك مما رواه متصل بالسماع فيما بينه وبين الإمام مالك سبعة رجال، ثم روى خمسة وعشرين حديثًا مما بينه وبين الأمام مالك أيضًا، فيه سبعة رجال لكن في أسانيدها إجازة[88].

وله كتاب: (تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة) تحدث المؤلف في مطلع الكتاب عن موضوعه قائلًا: "وهذا الكتاب يشتمل على تحقيق من يتصف بهذه الرتبة التي هي الصحبة الشريفة، وبماذا تثبت من الطرق حتى يحكم للواحد منهم بالرتبة المنيف، ثم إثبات العدالة لجميعهم ﷺ، وأنه لا يشذ عن هذه المنقبة أحد منهم، وذكر المذاهب الشاذة وبيان ما يعتمد من قويم المسالك"[89]، وله كتاب (التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة)، قال في مقدمته: "فهذه كتب مفيدة، تضمنت التنبيه على مواضع مشكلة، وقعت في كتب الحديث المهمات كالصحيحين وكتب السنن وغيرها، يسر الله سبحانه التفطن لها، وقلّ من رأيته تعرض لها، فمنها ما منّ الله تعالى بحل إشكاله، وبيان الصواب فيه، ومنها ما يغلب على الظن كونه وهمًا ... "[90].

وله كتاب (جامع التحصيل في أحكام المراسيل)، وهو كتاب مهم في علوم الحديث، أما عن موضوعه فقد أوضحه المؤلف في المقدمة قائلًا: "فاتصال الإسناد عرف الصحيح من السقيم، صان الله هذه الشريعة عن قول كل أفاك أثيم، فلذلك كان الإرسال في الحديث علة يترك بها، ويتوقف عن الاحتجاج به بسببها؛ لما في إبهام المروي عنه من الغرر والاحتجاج المبني على الخطر، وقد اختلف العلماء قديمًا وحديثًا فيه وكثرت أقوالهم، فاستخرت الله تعالى وعلقت هذا الكتاب لبيان ذلك، وإيضاح ما هو إلى الصواب أقوم المسالك، جامعًا فيه بين طريقة أهل الحديث وأئمة الأصول، والفقهاء الذين في الرجوع إليهم أنفس الحصول، ذاكرًا من المنقول ما أمكن الوصول إليه، ومن المباحث النظرية، ما يعول عند التحقيق عليه، مميزًا في ذلك الغث من السمين، مبينًا ما هو الضعيف من المتين، مؤديًا في جميعه حق النصيحة الواجبة... "[91]، وغيرها من الكتب والمصنفات[92].

خ. محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي الأنصاري الخزرجي السبكي، (ت:771هـ /1370م) محدث، اشتغل في فنون العلم، دَّرس وأفتى، وحدث، هاجر إلى القدس، وأصبح من كبار محدثيها[93].

د. محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي، الشافعي، (ت: 780هـ /1379م)، محدث، حدث ببيت المقدس وغيرها[94].

ذ. عمر بن المحب عبد الله بن المحب، المقدسي، (ت: 781هـ / 1380م)، اهتم بعلم الحديث[95].

ر. إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، برهان الدين، أبو إسحق بن أبي محمود المقدسي، الشافعي، (819هـ /1417م)، سمع وحدَّث في القدس، ووُصف بالإمام العالم المسند المكثر المحدث[96].

ز. محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم العسقلاني (ت: 831هـ / 1428م)، أخذ الفقه و الحديث عن شيوخه في مصر، ثم انتقل إلى دمشق، ثم إلى القدس، وتولى التدريس في المدرسة الصلاحية، وله عده مصنفات، أهمها شرح البخاري في أربع مجلدات[97].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

س. عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى، المصري، الحموي الأصل، القبابي، ثم المقدسي، (838هـ / 1435م)، ولد في القدس و توفي فيها، كان من كبار أئمة الحديث، ومن أشهر رواة بيت المقدس، وكان حريصًا على ملازمة وظائفه ببيت المقدس، محبًا للحديث وأهله، يحث من يتعلق به على المواظبة عليه[98].

ش. زين الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد، القلقشندي، الشافعي، (855هـ/ 1451م) كان من أعيان العلماء بالقدس الشريف، وله يد طولى في علم الحديث، وأخذ عنه جماعة من الأعيان، وله أحاديث مخرجة[99].

ص. أحمد بن علي بن خليل شهاب الدين المقدسي، (ت: 880هـ /1476م)، كان من أعيان الرؤساء ببيت المقدس، وله اشتغال ورواية في الحديث، وكان يقرأ صحيح البخاري في كل سنة بالصخرة الشريفة، ويختمه بالجامع الأقصى[100].

ومما يدل أيضًا على انتشار علم الحديث في بيت المقدس في تلك الفترة، المشاركة الواسع للنساء في هذا العلم، فقد برزت مجموعة كبيرة من المُحدثات، أشهرهن ما يلي: المحدثة خديجة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك البن عثمان المقدسية (ت:707هـ / 1308م)[101]، والمحدثة سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله ابن سعد ابن مفلح بن هبة الله المقدسية، (ت: 716هـ / 1316م)[102]، والمحدثة خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر بن عوض المقدسية (ت: 720هـ / 1320م)[103]، والمحدثة زينب بنت احمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسي، نزيلة بيت المقدس، (ت: 722هـ /1322م)[104]، والمحدثة أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية (ت: 723هـ / 1323م)[105]، والمحدثة حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي أم عبد الرحمن (ت: 733هـ/ 1333م)[106]، والمحدثة فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسية (ت: 734هـ / 1334م)[107]، والمحدثة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية، المعروفة ببنت الكمال (ت: 740هـ / 1340م)[108]، والمحدثة صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحية، أم محمد (ت: 741هـ / 1341م)[109]، والمحدثة ملكة ابنة الشرف عبد الله بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية(ت: 802هـ / 1400م)[110]، والمحدثة آمنة تقي الدين إسماعيل القلقشندي (ت: 809هـ / 1407م)[111]، والمحدثة فاطمة بنت خليل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي (838هـ / 1435م)[112]، و المحدثة أسماء ابنة محمد بن إسماعيل بن على بن الحسن أم عبد الله ابنة الشمس القلقشندى المقدسي[113]، و المحدثة هاجر، وتسمى عزيزة ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر أم الفضل (ت: 892هـ / 1487م)[114]، وغيرهن من المُحدثات.

4. علم الفقه:

كان علم الفقه أوسع العلوم انتشارًا في القدس، فقد كان مطلوبًا أكثر من سواه من العلوم الدينية؛ لتلبية حاجات المجتمع اليومية، فقد شهد علم الفقه كغيره من العلوم الشرعية في مدينة القدس تقدمًا كبيرًا، بل يمكن القول بأن القدس كانت أولى مدن العالم الإسلامي في مجال الفقه، وخاصة مذهب الإمام الشافعي الأكثر انتشارًا في القدس، والذي كان يتبعه معظم السكان، وهذا يتضح مما قدمه مجير الدين من ترجمات لعلمائها وفقهائها، فقد قام بتصنيفهم حسب المذاهب الفقهية على النحو التالي: 298 عالمًا شافعيًا، و65 عالمًا حنفيًا، 33 عالمًا مالكيًا، 14 عالمًا حنبليًا، بذلك يكون المجموع الكلي للعلماء على مختلف المذاهب437 عالمًا[115].

وقد تعددت مراكز تعليم الفقه في المدينة في تلك الفترة، فقد مثَّل المسجد الأقصى أولى تلك المؤسسات، حيث كانت تعقد في جنباته الحلقات الفقهية المتخصصة حسب مذهب شيخ الحلقة، وكان الطلبة يتحلقون حوله، ويتدارسون الموضوعات الفقهية المختلفة[116]؛ كما خُصصت معظم مدارس القدس لتدريس الفقه[117]، وأهم ما ميز المدارس أنها كانت تتخصص في تدريس مذهب فقهي واحد، فعلى سبيل المثال: خصصت المدرسة الصلاحية لتدريس المذهب الشافعي[118]، و المدرسة الأفضلية، والمدرسة التنكزية خُصصت لتدريس المذهب الحنفي[119]، والمدرسة الحنبلية خُصصت لتدريس المذهب الحنبلي[120]، والمدرسة الأفضلية خُصصت لتدريس المالكي[121].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

وتعددت الكتب الفقهية التي كانت تدرس في المؤسسات العلمية في مدينة القدس، فهي أمهات الكتب في المذاهب الأربعة، منها كتاب (جمع الجوامع) للسبكي على مذهب الإمام الشافعي[122]، ومختصر المزني للمزني على مذهب الإمام الشافعي[123]، والمنهاج للنووي على المذهب الشافعي[124]، و الهداية للمرغيناني على مذهب الإمام أبي حنيفة[125]، والمدونة على مذهب الإمام مالك[126]، ومختصر الخرقي على مذهب الإمام أحمد[127]، والمقنع على مذهب الإمام أحمد[128]، وغيرها من الكتب الفقهية.

أما عن فقهاء بيت المقدس فهم كثر، فقد أحصى مجير الدين (437) عالمًا وفقيهًا، وأكثرهم شهرة:

أ. محمد بن مفلح بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي، (ت: 763هـ /1362م)، أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، له عدة مصنفات منها: الآداب الشرعية والمنح المرعية، كتاب الفروع في أربعة مجلدات، شرح كتاب المقنع في نحو ثلاثين مجلد، شرح المنتقى في مجلدين، وكتاب في أصول الفقه على المذهب الحنبلي[129].

ب. أحمد بن حسين بن أرسلان، الشيخ العالم الصالح شهاب الدين المقدسي الشافعي، (ت: 844هـ / 1441م)، وبرع في الفقه، حتى أجازه قاضي القضاة الباعوني بالإفتاء، حتى صار إمامًا في الفقه وأصوله والعربية، وله عدة مصنفات في الفقه، منها: صفوة الزبد، وشرح جمع الجوامع للسبكي، واختصر الروضة، و شرح البخاري في ثلاثة مجلدات[130].

ت. ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير الزين، أبو الجود الأنصاري، الشافعي، (ت: 869هـ / 1465م)، نزيل بيت المقدس، استقر فيها سنة 802هـ/ 1400م، تولى التدريس في المسجد الأقصى، وأصبح أشهر فقهاء عصره، وانتفع به كثر من الناس، وتتلمذ على يديه الكثير من فقهاء القدس[131].

ث. شرف الدين يعقوب بن يوسف الرومي الحنفي، (ت:869هـ / 1465م)، كان من أكابر علماء الحنفية في القدس، ولي مشيخة المدرسة القادرية، واشتغل عليه الطلبة وانتفعوا به، وكان من أهل الخير والصلاح[132].

ج. برهان الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكمال أبو الهنا بن ناصر الدين المري بالمهملة القدسي الشافعي، (ت: 906هـ / 1501م)، برع في الفقه واللغة والعربية وغيرها، وتصدى للتدريس والإفتاء والتأليف، ومن مصنفاته: حاشية على شرح العقائد للتفتازاني، وحاشية على شرح جمع الجوامع للجلال المحلي، و شرح الإرشاد في الفقه لابن المقرئ[133]، وصفه تلميذه مجير الدين: "صدر المجالس وطراز المحافل، وقلده أهل المذاهب كلها، وقبلت فتواه على مذهبه ومذهب غيره، ووردت الفتاوى إليه من مصر والشام وحلب وغيرها، وبعد صيته انتشرت مصنفاته في سائر الأقطار، وصار حجة بين الأنام في سائر ممالك الإسلام"[134].

5. علم التصوف:

انتشر التصوف في القدس في العهد المملوكي على نطاق واسع، فتعددت طرقه، وتنوعت مؤسساته، ولاقت الحركة الصوفية دعمًا من الدولة المملوكية، سواء بالدعم المادي والعيني، مثل ما فعل السلطان المنصور قلاوون عندما أصدر مرسومًا بكفالة الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الشيخ العارف غانم المقدسي الأنصاري، وقرر له برسم زاويته في كل شهر غرارتان من القمح[135]، أو من خلال بناء المؤسسات الصوفية و الأوقاف عليها، مثل ما قام به الأمير علم الدين سنجر من بناء الخانقاه الداوودية سنة 695هـ/1296م[136]، وأوقفها على ثلاثين نفرًا من الطائفة الصوفية والمتصوفة من العرب و العجم، وقد أنفق عليها الأمير بسخاء، وأوقف عليها قرية بير نبالا من القدس الشريف، وقرية حجلا من أريحا، وغيرها من البساتين والطواحين[137]، والأوقاف على الخانقاة التنكزية[138]، والرباط الرباط المنصوري[139]، والرباط النسائي[140]، وغيرها من المؤسسات الصوفية.

ومن أهم الكتب الصوفية التي انتشرت في القدس في تلك الفترة: مؤلفات ابن عربي[141] رسالة القشيري وعوارف المعارف للسهروردي، وإحياء علوم الدين للغزالي[142]، وقوت القلوب لأبي طالب العجمي، منازل السائرين لعبد الله الهروي[143]، والأربعين الصوفية لأبي نعيم الأصفهاني[144]، وآداب المريدين[145].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

♦ ثانيًا: علوم اللغة العربية:

تعد علوم اللغة العربية من أهم المواد الدراسية في المؤسسات العلمية في بيت المقدس، فهي مرتبطة بمختف العلوم، وهي لسان الملة وبها نزل القرآن[146]، وكان علماء القراءات والتفسير والحديث والفقه، يهتمون بها بشكل كبير على اعتبار أنها من أهم الأسس التي تقوم عليها العلوم الدينية.

وقد تنوعت إبداعات علماء بيت المقدس في مجال اللغة العربية ما بين الأدب و النحو و البلاغة، ففي مجال الأدب اهتم شعراء القدس بالمساجلات الأدبية و الشعرية[147]، ودواوين كبار شعراء العرب، مثل المتنبي، وأبي تمام[148]، وتعددت أغراض الشعر، فنظموا أشعارًا في الزهد، والتصوف، والمديح، والرثاء، والحنين، والغزل[149]، وكما صنَّف علماء القدس مجموعة كبيرة من المصنفات الأدبية، وسيتم ذكرها لاحقًا.

وأما علم النحو فقد حظي باهتمام خاص، فقد أنشأ الملك المعظم عيسى الأيوبي، في صحن المسجد الأقصى مؤسسة تعليمية خاصة باللغة العربية، عرفت اسم القبة النحوية[150]، واستمرت في عطائها العلمي في العهد المملوكي[151]، ولم يقتصر التدريس فيها على النحو، بل كانت تدرس علوم اللغة أيضًا، وكانت تدرس في أمهات الكتب مثل (الكتاب) لسيبويه[152].

ومن أشهر علماء اللغة العربية وإنتاجهم الفكري في بيت المقدس في تلك الفترة، ما يلي:

أ. محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي، (ت:712هـ / 1313م)، الشاعر، كان حسن الخط، له قصائد كثيرة، منها القصيدة المشهورة التي رصعها بذكر أسماء الكتب العلمية، وهي قصيدة لطيفة جدًا وأولها[153].

مـــا ملـــت عنـــك لجفـــوة ومـــلال ... يومًـــا ولا خطـــر الســـلو ببـــالي

عـــن مـــن أخـــذت جـــواز منعـــي ريقـــك ... المعســـول يـــا ذا المعطـــف العســـال

عـــن شـــعرك الفحـــام أو عـــن ثغـــرك الـــن ... ظـــام أو عـــن طرفـــك الغـــزال

ب. إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سليمان بن غانم المقدسي، (ت: 761هـ /1360م)، واشتغل ومهر في الأدب، وكتب في ديوان الإنشاء[154]، تحدث عنه الصفدي واصفًا إبداعاته الأدبية: "ينظم البيتين والثلاثة، ويجيد في بعضها لما له في البلاغة من الوراثة، ويندر له النصف والبيت، ويُطربُ به الحي والميت"[155].

ت. إبراهيم بن عبد الله الحكري، برهان الدين المصري، (ت:780هـ / 1379م)، ولي قضاء المدينة، ثم استقر في القدس وتوفي بها، وكان عارفًا بالعربية، وشرح ألفية ابن مالك[156].

ث. أحمد بن حسن بن الرصاص الحنفي، النحوي، (ت: 790هـ/1388م) شارح الألفية، كان إمامًا كبيرًا في فقه أبي حنيفة، وعلم النحو وغير ذلك من العلوم[157].

ج. محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشي المغربي، (ت: 790هـ/1388م)، رحل إلى المشرق فحج، ثم زار بيت المقدس فاستوطنه، كان حَسن الخط، واقتدار على النظم[158].

ح. علي بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي، (ت:791هـ /1389م)، كان أديبًا ناظمًا ناثرًا منشئًا، له خطب حِسان، ونظم كثير، وتعاليق في فنون اللغة العربية[159].

خ. محمد بن صلاح بن يوسف الشمس بن الصلاح الحموي الشافعي، (ت:852هـ/1449م)، كان شاعرًا و أديبًا ونحويًا[160]، وله عدة قصائد، منها:[161]

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

شكت سهرًا في حب سيف مقلتي بجفن قريح من جفاه وباكي

فقلت أتبغي النوم في حبه وقد تجرد يا عيني لصيد كراكي

د. محمد بن علي بن منصور بن أبو اللطف الحصكفي، ثم المقدسي الشافعي، (ت:859هـ /1455م) استقر في القدس، برع في النحو والصرف والعروض والقوافي، ومن مصنفاته: رفع الحجاب عن مناكحة أهل الكتاب، وتحقيق الكلام في موقف المأموم والأمام، وشجرة في علم النحو[162]، ومن أشعاره:[163]

اجعل شعارك حيث ما كنت التقى قد فاز من جعل التقى إشعاره

واسلك طريق الحق مصطحبًا به إخلاص قلبك حارسًا أسراره

وإذا أردت القرب من خير الورى يوم القيامة فاتبع آثاره

ذ. أبو العزم محمد بن محمد بن الحلاوي الشافعي النحوي، (ت: 883هـ/ 1479م)، كان من أهل العلم والدين، تتلمذ على يد الشيخ شهاب الدين بن أرسلان، كان له يد طولى في العربية، وصنف شرحًا على الآجرومية، وكان يقرئ العربية بالمسجد الأقصى، انتفع عليه كثير من الفقهاء ببيت المقدس[164].

ر. إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان المقدسي، ثم القاهري الشافعي، (923هـ / 1517م)، برع في علوم اللغة العربية، وله عدة مصنفات منها: شرح الحاوي في مجلد ضخم، وشرح قواعد الإعراب في نحو عشرة أجزاء، وشرح العقائد لابن دقيق العيد، وشرح المنهاج الفرعي، واختصر الرسالة القشيرية[165].

♦ ثالثًا: علم التاريخ:

شهد علم التاريخ في بيت المقدس تقدمًا بارزًا في العهد المملوكي، وقد برز فيها عدد كبير من كبار مؤرخي العالم الإسلامي، الذين تركوا مصنفات تعد من أهم مصادر التاريخ[166]، وقد ساهم سلاطين وأمراء المماليك في تقدم علم التاريخ، ففي سنة728هـ/1328م، قام المؤرخ الكبير أبو الفداء بزيارة القدس، بدعم ومباركة شجع السلطان الناصر محمد بن قلاوون[167]، وبرز من بين مؤرخي القدس المؤرخ المملوكي الأمير غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري البرقوقي (ت:873هـ /1486م)، وهو من مماليك السلطان الظاهر برقوق، ولد في القدس نشأ فيها؛ ودرس على يد علمائها ومن أهم مصنفاته التاريخية الدرة المعنية[168].

وكانت الحروب الصليبية أيضًا دافعًا قويًا، وعاملًا مهمًا في تقدم علم التاريخ، فظهرت عدة مصنفات تعرف بـ (فضائل بيت المقدس)، وقد تحدث المؤرخون المعاصرون عن دور تلك الحروب في تقدم هذا العلم في بيت المقدس، فيرى صالحة أن تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين سنة 583هـ /1187م، ألقى بالمسؤولية الكبيرة على علماء العالم الإسلامي من فقهاء ومحدثين ومؤرخين وغيرهم، ذلك أن عروبة الأرض المقدسة وإسلاميتها أصبحت مسألة يعوزها التجذير بعد تسعين سنة من الاحتلال الصليبي الذي عمل على تقليص الوجود العربي الإسلامي في الأرض المقدسة واحتوائها[169]، ويضيف العسلي: بعد الفتح أخذ موضوع فضائل بيت المقدس يتخذ مكانًا هامًا في مجالس التدريس بالحرم القدسي، فقد أيقظ استرداد القدس بعد ضياعها شعورًا دينيًا عميقًا بأهمية القدس والمسجد الأقصى للمسلمين[170]، ويقول عبد المهدي: "عني عدد من المؤرخين بتاريخ بيت المقدس خاصة، وصنفوا مصنفات عديدة في تاريخه، وفضائله .. فإن الحديث عن فضائل بيت المقدس له اتصال وثيق بالجهاد وتحرير الأراضي المحتلة في العالم الإسلامي، وذلك في أمر طبيعي في عصر تعرضت فيه مدينة القدس، بل العالم الإسلامي لغزو صليبي"[171].

إن الاقتباسات السابقة تؤكد على أهمية المدينة المقدسة لدي المسلمين، وأن الحروب الصليبية كانت إنذار استشعر خطره العلماء ومؤرخو العرب والمسلمين، وخاصة في القرون الثلاث التي تلت الفتح الصلاحي[172].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

ومن أهم مصنفات فضائل بيت المقدس في الفترة المملوكية ما يلي:

أ. باعث النفوس في زيارة القدس المحروس، لبرهان الدين الغزي المعروف بابن الفركاح (ت: 726هـ /1321م)[173].

ب. تحصيل الأنس لزائر القدس، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، (ت: 761هـ / 1359م)، الذي قال في مقدمة الكتاب: "هذه الأوراق لخصت فيها بعض فضائل الأرض المقدسة، والتنبيه على أمور يحتاج إلى معرفتها مَنْ قصد زيارة المسجد"[174]، ثم استهل الكتاب بفضائل الشام، ثم فضائل بيت المقدس ومكانته عند المسلمين، محذرًا من الأخطاء والبدع المتعلقة بالمسجد الأقصى[175].

ت. مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام لشهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي (ت 765 هـ/1363م)، ينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول في فضائل الشام، وبيان حدوده وذكر الآيات الواردة في فضله؛ والثاني في فضل المسجد الأقصى، ابتداءً من وضعه و بنائه، مختومًا بأول خطبة بعد الفتح سنة 583هـ /1187م[176].

ث. إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى لأبي عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي شمس الدين السيوطي (ت: 880هـ / 1475م) تحقيق: أحمد رمضان أحمد[177].

ج. الروض المُغرَّس في فضائل البيت المقدَّس لتاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن أحمد الحسيني الشافعي (ت: 875هـ / 1470م)[178]، كما أن هناك مجموعة من مخطوطات فضائل بيت المقدس غير المحققة محفوظة إلكترونيًا على نظام (الميكروفيلم) في مكتبة الجامعة الأردنية[179].

وقد شهدت القدس في الفترة المملوكية حركة تاريخية نشطة، فقد برز عدد من كبار المؤرخين، الذين صنفوا الكتب التاريخية التي تعد من أهم مصادر دراسة التاريخ، وخاصة في تاريخ الأيوبيين والمماليك، وكذلك كتب الرجال، و التراجم و الطبقات، ومن أهمهم:

أ. أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي، (ت: 665هـ / 1266م)، سُمي بأبي شامة بسبب الشامة الكبيرة التي كانت فوق حاجبه الأيسر، يعد من كبار مؤرخين الشام في العهد المملوكي، ومن أهم مصنفاته: كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين النورية و الصلاحية)، و كتاب (ذيل الروضتين)، و(مختصر تاريخ ابن عساكر) في خمسة مجلدات، وكتاب (كشف حال بني عبيد –الفاطميين-)[180].

ب. أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، (668هـ / 1270م)، ومن أهم مصنفاته تاريخية: (فاكهة المجالس)، وهو اختصار لتاريخ دمشق لابن عساكر[181].

ت. ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي، (744هـ / 1343م): ولد سنة 705هـ / 1306م، حافظ للحديث ومعرفة الرجال والعلل، عارف بالأدب، من كبار الحنابلة، وصنف تصانيف كثيرة بعضها كمله وبعضها لم يكمله بسبب وفاته[182]، ورغم قصر عمره الذي لم يزد عن أربعين سنة، إلا أنه ترك تراثًا علميًا واسعًا، قال الصفدي: "ولو عَمَّر لكان عجبًا في علومه"[183]، وقد أحصى له ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفًا في مختلف العلوم، ومن مصنفاته التاريخية: كتاب (مناقب ابن تيمية)، و (الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام)، و(مولد النبي وفضائل الشام)[184].

ث. خليل بن الكيكلدي العلائي (ت: 761هـ / 1359م): برع في علم الحديث، مما كان له أثر في إتقان علم الرجال، وحفظه لتراجم عصره[185]، ودفعه ذلك إلى الاشتغال بعلم التاريخ، فاختصر بعض المصنفات التاريخية[186]، ومن مصنفاته التاريخية: الدرر السنية في مولد خير البرية[187]، وسلوان التعزي عن الحافظ المُزي[188].

ج. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي، (ت: 856هـ /1452م)، المؤرخ المشهور بابن زوجة أبي عذيبة، نسبة لزوج والدته الخواجا محمد المشهور بأبي عذيبة، قرأ القرآن واشتغل بالعلم، وكان من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

الفقهاء بالمدرسة الصلاحية، واعتنى بعلم التاريخ، وكان مولعًا به[189]، التقى بالشام بابن قاضي شهبة، فاستمد منه، وانتفع بتاريخه وتراجمه، وقال إنه أول من أذن له في الكتابة في التاريخ والجرح والتعديل والتصنيف[190]، وصنف كتابين في التاريخ، أحدهما: مطولًا والآخر مختصرًا[191]، وقد وقف مجير الدين على معظم المختصر وهو مرتب على حروف المعجم[192]، أما التاريخ الكبير، فقد أُتلف بعد وفاته؛ لأنه تتبع فيه مثالب الناس وأعراضهم[193].

ح. عز الدين حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن، الدمشقي، يمتد نسبه حتى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ (874هـ / 1470م)، استقر في بيت المقدس سنة873هـ / 1469م، وتوفي فيها، ودفن في مقبرة ماملا (مأمن الله)، تفقه على ابن قاضي شهبة وغيره، وله عدة مؤلفات تاريخية منها: فضائل بيت المقدس، الأوائل والمنتهى في وفيات أولي النهى، و التتمات على المهمات، الذيل على طبقات بن قاضي شهبة[194].

خ. شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن علي بن الأزرق، المغربي، الأندلسي، المالكي، كان من أهل العلم والصلاح، وكان قاضيًا بمدينة غرناطة بالأندلس، فلما استولى عليها الإفرنج خرج منها يستنفر ملوك الأرض في نجدة صاحب غرناطة، فتوجه لملوك المغرب فلم يحصل منهم نتيجة، فحضر إلى السلطان المملوكي الأشرف قايتباي وكان مشتغلا بقتال سلطان الروم، وظل في القاهرة حتى ولاه السلطان قضاء المالكية بالقدس الشريف، قدم إلى القدس في شهر شوال سنة 896هـ/ أغسطس (آب) 1491م، وظل في القدس يعلم الناس حتى توفي في شهر ذي الحجة 896هـ /20أكتوبر (تشرين الأول)1491م، ودفن في مقبرة ماملا (مأمن الله)[195]، ومن مؤلفاته التاريخية: بدائع السلك في طبائع الملك، لخص فيه كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه، مع زوائد كثيرة، و روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام[196].

د. ابن مبرد، يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي الصالحي المقدسي الحنبلي الشهير بابن المبرد (ت:909هـ / 1504م)، محدث، فقيه، متكلم، نحوي، صرفي، صوفي، مشارك في عدة علوم، وله مصنفات كثيرة، وغالبها أجزاء[197]، ومن أهم مصنفاته التاريخية: إرشاد السالك إلى مناقب مالك، وإيضاح طرق السلامة في بيان أحكام الولاية والإمامة، وتاريخ الصالحية، والتبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين، وتذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ، والجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الإمام أحمد، وطبقات الحفاظ، وفضائل الشام، ومعجم الصنائع، ووفاة النبي ، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم[198].

ذ. مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي الحنبلي، أبو اليمن (ت: 928هـ / 1522م)، مؤرخ بيت المقدس المشهور، ولد سنة860هـ / 1465م، في بيت علم وصلاح، وكان أبوه فقيهًا على المذهب الحنبلي، ومحدثًا وخطيبا وقاضيًا، فما أن بلغ سن التعليم تعهده أبوه بالرعاية والتوجيه، فتفقه على يديه، كما تعلم في رحاب المسجد الأقصى، وفي مدارس بيت المقدس[199]، تعود شهرته إلى تصنيف كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، وقد بدأ كتابته في 25 ذي الحجة سنة 900هـ / 19 سبتمبر (أيلول) 1494م، وانتهى منه في 17رمضان901هـ / 31 مايو(أيار)1495م[200]، اشتمل الكتاب على تاريخ القدس منذ بدء الخليقة حتى سنة 900هـ / 1494م، ويمتاز بالدقة و الشمول، وصف فيها القدس والمسجد الأقصى، وما له من فضائل، وتحدث عن الفتوحات، وبيَّن جهود الأمراء و السلاطين وإنجازاتهم العمرانية في المدينة، وعدد مؤسسات التعليم المختلفة في المدينة، وترجم للعلماء حسب المذاهب الفقهية الأربعة، وختم الكتاب بذكر سلطنة السلطان المملوكي الأشرف قايتباي[201]، ومن مؤلفاته الأخرى: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، ذكر فيه مناقب الإمام أحمد، وأصحابه، وأشهر أتباعه[202]؛ و كتاب التاريخ المعتبر في أنباء من غبر[203]، وإتحاف الأثر وأطراف المقيم و المسافر[204]، وغيرهم من الكتب و المصنفات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

المبحث الثاني: العلـــوم العقليـــــة

العلوم العقلية: هي التي تمثل طبيعة الإنسان، من حيث إنه ذو فكر، فهي غير مختصة بأمة بعينها، بل هي مشتركة لجميع الأمم، ويستوون في مداركها ومباحثها، وهي موجودة في النوع الإنساني، منذ كان عمران الخليقة، وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة، وهي مشتملة على أربعة علوم، وهي: علم المنطق وهو علم يعصم الذّهن عن الخطأ، وعلم الطبيعة، ويشمل على المعدن والنّبات والحيوان والحركات الطّبيعيّة و الطب، والعلم الإلهي: الذي يهتم بالأمور الّتي وراء الطّبيعة من الرّوحانيّات، والعلم الرّابع وهو النّاظر في المقادير ويشتمل على: علم الرياضيات و الموسيقى و الفلك[205].

تنوعت مظاهر هذه العلوم في بيت المقدس في العهد المملوكي، وبرز عدد من رجالاتها، إلا أنها سارت بوتيرة أقل وأضعف إذا ما قورنت بالعلوم النقلية، ولعل السبب في ذلك يعود لأهمية بيت المقدس الدينية، ومكانة المسجد الأقصى عند الأمة، وبالتالي فإن الانشغال بالعلوم النقلية كان يُنظر إليه بأنه شكل من أشكال الطاعة والتقرب إلى الله، وهذا دفع مجموعة من أهل العلوم النقلية للهجرة من مختلف مناطق العلم الإسلامي إلى بيت المقدس وأكناف بيت المقدس؛ ورغم ذلك فقد ازدهرت العلوم العقلية في مختلف مجالاتها على النحو التالي:

♦ أولًا: علم الحساب والفرائض

علم الحساب: هو علم بقواعد يعرف بها طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية المخصوصة، والمراد بالاستخراج: معرفة كمياتها، وموضوعه: العدد، إذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، والعدد: هو الكمية المتألفة من الوحدات، فالوحدة مقومة للعدد، وأما الواحد فليس بعدد، ولا مقوم له، وقد يقال لكل ما يقع تحت العد، فيقع على الواحد، أما عن أهميته وفوائده فهي كثيرة منها: ضبط المعاملات، وحفظ الأموال، وقضاء الديون، وقسمة التركات، ويحتاج إليه في العلوم الفلكية، وفي المساحة، والطب، وقيل يحتاج إليه في جميع العلوم، ولا يستغني عنه ملك، ولا عالم، ولا سوقة، وزاد شرفًا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ**﴾[206] [207].

أما علم الفرائض: فرغم أنه أحد فروع العلوم الشرعية، إلا أنه ارتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم الحساب، فهناك فرع من فروع علم الحساب يسمى: علم حساب الفرائض[208]، ذكره صاحب كشف الظنون وعرَّفه، فقال: "هو علم يتعرف منه قوانين تتعلق بقسمة التركة، مثل: تصحيح السهام لذوي الفروض إذا تعددت، وانكسرت، أو زادت الفروض على المال، أو كان في الفريضة إقرار وإنكار، وهذا الجزء من الحساب باعتبار الحكم الفقهي"[209]، وقد أوصى النبي ﷺ بتعلم الفرائض قائلًا: "تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي"[210].

ومن أشهر علماء بيت المقدس الذين برزوا في الحساب و الفرائض ما يلي:

أ. عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، (ت: 732هـ / 1332م)، كان على معرفة تامة بالفرائض ومتعلقاتها، ونفع الناس بعلمه[211].

ب. شمس الدين أبو عبد الله محمد الصفدي، (ت:812هـ /1410م)، مفتي الشافعية ومدرسهم، ومعيد المدرسة الصلاحية، كان من علماء القدس في الفرائض و الحساب[212].

ت. خليل بن كيكلدي العلائي (814هـ /1411م)، كان هذا الرجل موسوعة في مختلف العلوم، فقد برع في علم الحديث، و التاريخ، والفرائض، صنَّف كتاب تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض[213].

ث. ابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد بن على الشهاب أبو العباس القرافي المصري، ثم المقدسي، الشافعي (ت: 815هـ / 1413م)، ولد في مصر سنة 753هـ / 1352م، دَرَس فيها وأخذ العلم عن علمائها، ثم استوطن القدس، فانقطع للإفتاء والتدريس في الصلاحية[214]، برع في علم الفرائض والحساب، حتى فاق علماء عصره في ذلك[215]، وقال السخاوي: "انتهت إليه الرياسة في الحساب والفرائض"[216]؛ ومن أهم مصنفاته في علوم الرياضيات: كتاب اللمع في الحساب، و كتاب غاية السول في الإقرار بالمجهول، وكتاب المقنع في الجبر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

والمقابلة، وكتاب مرشد الطالب في الحساب، وكتاب مختصر وجيز في علم الحساب؛ ومن أهم مصنفاته في علم الفرائض: وكتاب العجالة في استحقاق الفقهاء أيام البطالة، وكتاب التحفة القدسية في اختصار الرجبية، وكتاب ترغيب الرائض في علم الفرائض، و كتاب الجمل الوجيزة في الفرائض، وكتاب الفصول المهمة في علم مواريث الأمة[217].

ج. علي بن عثمان العلاء الحواري الخليلي، (ت: 833هـ/1430م)، ولد ببلد الخليل، ثم سكن ببيت المقدس، ودرَّس في المدرسة الصلاحية، وغيرها من مدارس القدس، كان من أشهر علماء عصره في الفرائض والحساب، صنف في الفرائض كتابًا سماه: كفاية الطلاب في علمي الفرائض والحساب[218].

ح. ابن أبي شرف، إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي العماد أبو الفدا القدسي الشافعي، (ت:852هـ / 1449م)، من أركان العلم في بيت المقدس، وتصدر لنشر العلم، تتلمذ على يد الشهاب بن الهائم، حتى قرأ عليه غالب تصانيفه، وانتفع به، وصار إمامًا في الحساب، وصنف مصنفات في الحساب، وعني بمصنفات أستاذه ابن الهائم[219].

خ. زين الدين أبو الجود ماهر بن عبد الله، (ت: 869هـ / 1465م)، اشتغل بالعلوم، وخاصة علوم الفرائض والحساب، تتلمذ على يد شيخه ابن الهائم، وانتفع به الطلبة[220].

د. زين الدين محمود بدر الدين حسن بن الدويك، (ت:891هـ / 1486م)، كان من الأعيان المشرفين على المسجد الأقصى[221]، قال عنه مجير الدين :كان له يد طولى في علم الفرائض و الحساب[222].

ذ. نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهِيم نور الدّين البدرشي الأصل، القاهري البحري، (ت: 878هـ / 1474م)، سكن القدس، ووُلي القضاء فيها على مذهب الإمام مالك، كان من أهل العلم، له معرفة كبيرة علم الفرائض والحساب، نشر العلم في مدينة القدس، وانتفع به الطلبة[223].

ر. عثمان الحصني الشافعي الفرضي، (ت: 880هـ / 1476م) من علماء الفرائض، استوطن ببيت المقدس واشتغل عليه جماعة، وانتفعوا به[224].

♦ ثانيًا: علم الميقات

هو علم يتعرف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها، وكيفية التوصل إليها، ومعرفة أوقات العبادات، والطوالع، والمطالع من أجزاء البروج والكوكب الثابتة التي منها منازل القمر، ومقادير الأظلال، والارتفاعات وانحراف البلدان بعضها عن بعض[225]، وتأتي أهمية هذا العلم، في التعرف على أوقات الصلوات الخمسة على الوجه الوارد في الشرع، ويرى بعض علماء الشرع تعلم هذا العلم فرض كفاية[226]، لذلك برز عدد من علماء القدس، الذين عملوا موقتين في المسجد الأقصى، منهم: محمد بن محمد الشمس بن أبي عبد الله الخليلي الأصل المقدسي (ت: 852هـ / 1448م)، تتلمذ على يد بالشهاب بن الهائم، وأخذ عنه النحو والفرائض والحساب، بحيث صار من أعيان جماعته، وأتقن الميقات وتلا القرآن بالقراءات السبع[227]، وله عدة مصنفات في هذا المجال، مثل: النجوم الزاهرة في الجيب بغير مُرِ ودائرة، مشتمل على خمسة وعشرين بابا[228]، وشمس الدين محمد التميمي (ت: 855هـ / 1451م)، باشر التأقيت بالمسجد الأقصى مدة أربعين سنة[229]، وشمس الدين محمد بن الفقاعي (ت: 898هـ / 1493م) مؤقت المسجد الأقصى[230]، وزين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الخليلي ثم المقدسي المقرئ الشافعي (ت: 890هـ / 1485م)، ولد في مدينة الخليل، واشتغل بالميقات على شيخه شمس الدين محمد بن الفقاعي، ومهر في أوضاعه وباشر التأقيت بالقدس الشريف، و كان له معرفة تامة بعلم المواقيت وباشره مدة طويلة في المسجد الأقصى[231].

كما استخدمت الساعات الرملية لتحديد الوقت، فقد ذكر العسلي أنه قد عثر سنة 1974م على ذكر ساعة رملية في وثائق الحرم القدسي تعود للعصر المملوكي، مؤرخة بتاريخ 17 صفر سنة765هـ / 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1363م، وهي عبارة عن مرسوم أميري جاء فيه: "من سعد بن مالك الظاهري بأن يستقر برهان الدين الناصري قارئًا بتربة المقر المرحوم السيفي طاز[232] بالقدس الشريف على جاري عادته، ومستقر قاعدته في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

النهار على الساعة، ساعتي رمل"[233]؛ وقد ذكر مجير الدين أيضًا أن الشيخ عبد الواحد بن جبارة المغربي[234]، بعث إلى بلد الخليل يطلب من ابن نصف الدنيا[235] ساعات رملية[236].

♦ ثالثًا: الطب

تعد صناعة الطب من أشرف الصنائع، فقد كان هناك أنواع من التخصصات الطبية في تلك الفترة، منها:الكحّالين والجرائحيه والمجبّرين، وكان للأطباء نقابة عرفت باسم رئاسة الطب على رأسها رئيس الأطباء[237]، كانت هذه الصناعة متقدمة في القدس في العهد المملوكي، ولعل السبب في تقدمها، ما شهدت القدس من أوبئة، وطواعين، لمدة طويلة، الذي قضى على أعداد كثيرة من السكان[238]، ونتيجة لاستفحال هذه الأوبئة، انتعش ما يعرف بالطب النبوي، في محاولة للحد من تلك الأوبئة الفتاكة، كما انتشرت بعض الأمراض الأخرى، فقد أورد العسلي وثيقة مملوكية عثر عليها في المتحف الإسلامي بالقدس سنة 1974م، تحتوي على وصفة طبية لمرض السعال ومرض الإسهال، جاء فيها: " ينبغي لمن فيه سعال أن يأكل محاح البيض مع الثوم و السمن، أو يأكل تين بالزيت؛ لأنه يقي الصدر وينضج الرطوبات و يخلو البلغم و يسخن الكلى.. أما من اعتراه الإسهال التغوط، فيأخذ جزءًا من الحامض وجزءًا من الصمغ العربي، وجزءًا من المسك، وجزءًا من بزر مُر وجزءًا من الطباشير (كلس)، وجزءًا من طين أرميني محمص، ويسقى منها مقدار ما طبخ فيه كمون أو ماء، نافع لهذا الإسهال"[239].

كما استمر البيمارستان الصلاحي الذي شيده صلاح الدين الأيوبي سنة 583هـ / 1187م، في تقديم الخدمات الطبية في العهد المملوكي، فقد أورد غوانمة (وثيقة رقم 20) من وثائق المتحف الإسلامي بالقدس نصت على أن جعفر بن محمد بن أبي بكر السعاد من القدس، وقف الدار الكائنة بخط باب العمود على مصالح البيمارستان الصلاحي[240]، أما الرحالة الألماني لودولف فون سخيم (udolph von Suchem)، الذي عاش في القدس خمس سنوات في الفترة 737 - 742هـ / 1336 - 1341م، ذكر أن البيمارستان الصلاحي ظل يؤدي دوره، وأشار إلى أنه عظيم يتسع لألف مريض[241].

وقد اشتهرت مدينة القدس في العهد المملوكي بأطبائها الذين برعوا في العلوم الطبية وصنفوا عدة مصنفات، أهمهم ما يلي:

أ. علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الحموي علاء الدين الكحال (ت: 720هـ / 1320م)، برع في صناعة الطب، وشارك في الأدب وكان خيرًا متواضعًا، وله تصانيف في الكحل وغيره[242]، ومن أهم مصنفاته: كتاب القانون في أمراض العين، وكتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، وكتاب مطالع النجوم في شرف العلماء والعلوم[243].

ب. إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي، (ت: 731هـ / 1330م)، اعتنى بالطب فمهر فيه، وكان حسن المعالجة[244].

ت. محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي، صلاح الدين ابن البرهان الطبيب (ت:743هـ / 1342م)، وأقرأه أبوه القرآن والطب على العماد النابلسي، ثم على ابن لنفيس وسمع الحديث من الدمياطي، وعلى بن القيم وغيرهما مهر في الطب، وكان مشاركًا في الحكمة والنجوم وأسرارها، وقرأ في آخر عمره على الأصبهاني كثيرًا من الحكمة، وسمع عليه كتاب الشفا لابن سينا[245].

ث. أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عوض المقدسي الأصل، الصالحي العطار، ويعرف بابن المحتسب (ت: 772هـ /1371م)، وكان أبوه يعرف بابن رقية، سمع من ابن الموازيني وعيسى المغاري والتقى سليمان، وابن مشرف، وعلي بن عبد الدائم وغيرهم، وكان عطارًا بالصالحية، ويعرف طرفًا من الطب[246].

ج. محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي، ثم المقدسي، (ت: 843هـ / 1439م) نزيل مكة، ويعرف بابن الكردية، ولد ببلاد الأكراد، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع لبيت المقدس، سمع الحديث على

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

علماء ومحدثي بيت المقدس، حيث أقام فيها عشرين سنة ومات أبوه هناك، فقدم بأمه إلى مكة فقطنها، وصار يتردد منها إلى بيت المقدس، كان مباركًا، وله معرفة بالطب[247].

ح. ابن مبرد (ت:909هـ / 1504م)، يعد من كبار الأطباء، صنَّف مجموعة من الكتب في مجال الطب، منها: كتاب الإقناع في أدوية القلاع، وكتاب المشتبه في الطب، وكتاب في الأدوية، وكتاب في دخول الحمام وقوانينه، وكتاب طب الفقراء، كما صنَّف في مجال الطب البيطري، من هذه المصنفات: الإغراب في أحكام الكلاب، ورسالة لقط السنبل في أخبار البلبل[248].

♦ رابعًا: المنطق وعلم الكلام

أما المنطق فقد عرفه ابن خلدون قائلًا: هو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعروفة للماهيات، والحجج المفيدة للتصديقات[249]، ومما يدل علي أهمية علم المنطق، وضرورته كما يرى عبد المهدي، ربطه بعلم النحو، فالنحو يصحح اللسان، والمنطق يصحح العقول[250]؛ لذلك اهتم عدد من علماء بيت المقدس بهذا العلم فدرسوه ودرَّسوه، ومنهم:

أ. أبو العباس المقدسي، أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو الكناني الأصل المجدلي، المقدسي، الشافعي، (ت: 870هـ /1466م)، برع في عدة علوم، منها المنطق الذي درسه في المسجد الأقصى[251]، ومن الكتب التي درسها في بيت المقدس: كتاب الجمل في مختصر نهاية الأمل في المنطق[252].

ب. سراج الدين بن مسافر (ت: 856هـ / 1452م)، تعلم العلوم العقلية في بلاده، وبرع في عدة علوم منها علم المنطق، الذي درسه لطلبة العلم في بيت المقدس[253].

ت. محمد بن علي بن منصور بن أبو اللطف الحصكفي (ت: 859هـ /1455م)، تتلمذ علي يد سراج الرومي وأخذ عنه المنطق[254].

ث. زين الدين أبو الجود ماهر بن عبد الله، (ت: 869هـ /1465م)، تتلمذ على يد ابن الهائم، و أخذ منه المنطق وغيره من العلوم[255].

ج. برهان الدين بن أبي شريف (ت: 906هـ / 1501م)، لازم سراج الدين الرومي، وأخذ عنه المنطق والمعاني[256].

وأما علم الكلام: فقد لقي علم الكلام عناية واضحة في بيت المقدس، فكانت الحروب الصليبية دافعًا مهمًا لاهتمام العلماء في هذا الجانب من العلوم العقلية، فقد أجاد عبد المهدي في بيان أهمية هذا العلم قائلًا: " فإن الصراع لم يكن عسكريًا فحسب، بل كان صراعًا في العقيدة؛ لهذا تصدى العلماء المسلمون للدفاع عن عقيدتهم .. وقامت المناظرات بين المسلمين و الفرنج في هذا المجال"[257]، وهذا العرض يتفق تمامًا مع ما قاله ابن خلدون في تعريف علم الكلام، فيرى أن علم الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية، بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة[258].

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين أن العلوم في بيت المقدس في العهد المملوكي شهدت تقدمًا كبيرًا في مختلف مجالاتها، ويتضح ذلك من النتائج التي توصل إليها الباحث، والتي هي على النحو التالي:

1. تنوعت العلوم النقلية والعقلية في بيت المقدس، فكانت العلوم النقلية وعلى رأسها العلوم الشرعية الأوسع انتشارًا.
2. شهد بيت المقدس في العهد المملوكي بروز عدد كبير من العلماء في مختلف المجالات، لا سيما العلوم الشرعية منها.
3. ترك علماء بيت المقدس إرثًا من الكتب والمصنفات في مختلف العلوم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

الهوامش

(1) ابن خلدون: المقدمة، ج1، ص: 549-550.
(2) Van Berchem; Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum, P92
(3) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 42؛ العسلي: معاهد العلم، ص: 274.
(4) مجير الدين: الأنس الجليل، ج1، ص: 401؛ العسلي: معاهد العلم، ص: 104.
(5) خطط الشام، ج6، ص: 117.
(6) عبد المهدي: الحركة الفكرية، ص: 116.
(7) أدب الدنيا و الدين، ج1، ص: 38.
(8) تذكرة السامع والمتكلم، ج1، ص: 128.
(9) منجد المقرئين، ص: 9.
(10) البخاري: الصحيح، ج6، ص: 192.
(11) الجابري: الحياة العلمية في الحجاز، ص: 445.
(12) الشاطبي: هو أبو القاسم بن فيّره بن أبى القاسم، الرّعبنى، الشاطبي، الأندلسي، المكفوف ،المقرئ، النحوي، اللغوي، ولد بشاطبة، إحدى ثغور الأندلس، وبها نشأ، وقرأ القرآن وتعلّم النحو واللغة؛ وتفنّن في قراءة القرآن والقراءات وهو حدث، ثم رحل إلى المشرق للحجّ، وعاش بمصر، وتصدّر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، توفي في 590هـ/ 1194م. (القفطي: إنباه الرواة، ج4، ص: 160؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص: 916؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج2، ص: 35).
(13) الشاطبي: المتن المسماة حرز الأماني (مقدمة المحقق) ص1.
(14) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 96.
(15) المرجع السابق: ج 2، ص: 97.
(16) مجير الدين: الأنس الجليل ج2، ص: 98.
(17) المرجع السابق: ج2، ص: 99.
(18) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 97، ص: 98؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج5، ص: 4؛ عبد المهدي: الحركة الفكرية، ص: 120؛ العسلي: الحركة الفكرية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج3، ص464.
(19) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 708 ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة، ج3، ص52 ، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص: 435
(20) الصفدي: الوافي، ج5، ص: 146؛ أعيان العصر، ج5، ص: 307؛ ابن الجزري: غاية النهاية،ج2، ص: 281.
(21) ابن الجزري: غاية النهاية،ج2، ص: 281.
(22) ابن العماد: شذرات الذهب، ج6، ص: 87؛ ابن الجزري: غاية النهاية،ج1، ص: 122؛ ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص: 489.
(23) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص: 489.
(24) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص: 489؛ الذهبي: معجم الشيوخ،ج1، ص: 96.
(25) ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص207.
(26) ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص: 239.
(27) السخاوي: الضوء اللامع: ج9، ص: 255؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 109؛ ابن العماد : شذرات الذهب، ج9، ص: 298.
(28) طبقات الحفاظ، ج1، ص: 549.
(29) ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص: 3.
(30) ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، ص: 40.
(31) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 179، ابن العماد: شذرات الذهب، ج9، ص: 386؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 50.
(32) السخاوي : الضوء اللامع، ج9، ص: 124.
(33) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 180.
(34) السخاوي : الضوء اللامع، ج1، ص: 224؛ تقي الدين الغزي: الطبقات السنية، ج1، ص: 296.
(35) السخاوي: الضوء اللامع، ج10، ص: 58؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 229.
(36) الأنس الجليل، ج2، ص: 229، ص: 330.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(37) السخاوي: الضوء اللامع، ج5، ص: 253؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 237.
(38) السخاوي: الضوء اللامع، ج4، ص: 309.
(39) سورة الفرقان، الآية: 33
(40) ابن منظور: لسان العرب، ج5، ص: 55، الزبيدي: تاج العروس، ج13، ص: 323.
(41) البحر المحيط، ج1، ص: 26.
(42) سورة النساء، الآية: 82.
(43) سورة ص، الآية: 29.
(44) سورة محمد، الآية: 24.
(45) أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات، ص: 28.
(46) المصدر السابق، ج3، ص: 244؛ ج4، ص: 155.
(47) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 261.
(48) السخاوي: الضوء اللامع، ج3، ص: 244.
(49) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 382.
(50) السيوطي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 87؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ج2،ص: 149.
(51) تاريخ الإسلام، ج15، ص: 881.
(52) الأدنروي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 270.
(53) الداوودي طبقات المفسرين، ج1، ص: 81؛ ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص: 488؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج8، ص: 151.
(54) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 329؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج3، ص: 91؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 213؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج8، ص: 327
(55) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج13، ص: 257؛ أعيان العصر، ج2، ص: 329؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص: 46.
(56) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج3، ص: 140؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 15.
(57) السخاوي: الضوء اللامع، ج4، ص: 154، ص: 155.
(58) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 228؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج3، ص: 244.
(59) السخاوي: الضوء اللامع، ج3، ص: 244.
(60) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 134، ص: 135؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج10، ص: 166؛ الأدنروي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 346.
(61) المباركفوري: مرعاة المفاتيح، ص: 378.
(62) معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 72.
(63) النكت على كتاب ابن الصلاح، ج1، ص: 227.
(64) تاج المفرق، ص: 51.
(65) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 56.
(66) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 196.
(67) المصدر السابق، ج2، ص: 43.
(68) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 106.
(69) المصدر السابق، ج، ص: 125.
(70) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 137،104.
(71) المصدر السابق، ج2، ص: 174.
(72) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج3، ص: 52؛ ابن جزري: غاية النهاية، ج1، ص: 435؛ الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 708.
(73) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج4، ص: 13.
(74) لمصدر السابق: ج 1، ص: 210.
(75) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج4، ص: 199؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج2، ص: 276.
(76) الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين، ج1، ص: 266؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج6، ص: 37؛ ابن مفلح : المقصد الأرشد، ج2، ص: 541

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(77) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 329؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج3، ص: 91؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 213؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج8، ص: 327.
(78) الذهبي: معجم الشيوخ، ج 1، ص224.
(79) الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين، ص: 92.
(80) أعيان العصر، ج2، ص: 238.
(81) طبقات الشافعية الكبرى، ج10، ص: 36.
(82) إثارة الفوائد المجموعة، ص: 47.
(83) الأربعين المغنية، ص: 300.
(84) عبر المؤلف بهذه العبارة، لأن العلماء أخذوا على ابن الجوزي إدخاله بعض الأحاديث الصحيحة والحسنة في موضوعاته. (تعليق محقق الكتاب، ص: 21).
(85) النقد الصحيح، ص: 21.
(86) **قُلَّتين**: الحِبَاب العِظام، واحدتها قُلَّة، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. (ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص: 595).
(87) تصحيح حديث القُلَّتين، ص: 14.
(88) بغية المُلتَمِس، ص 6 (مقدمة المحقق).
(89) تحقيق منيف الرتبة، ص30.
(90) التنبيهات المجملة، ص: 49.
(91) جامع التحصيل، ص: 22.
(92) يُنظر: الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 330؛ ابن كيكلدي: تلقيح المفهوم (مقدمة المحقق) ص59.
(93) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج3، ص: 134؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج5، ص: 454؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج8، ص: 380، ص: 381.
(94) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج5، ص: 189؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 368.
(95) ابن حجر: إنباء الغمر، ج1، ص: 205
(96) السخاوي : الضوء اللامع، ج1، ص: 22؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 168.
(97) السخاوي: الضوء اللامع، ج7، ص: 280، ص: 281؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج2، 173.
(98) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 260؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج4، 113.
(99) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج4، ص: 311.
(100) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 196.
(101) الذهبي: معجم الشيوخ، ج1، ص: 228.
(102) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 254.
(103) الذهبي: معجم الشيوخ، ج1، ص: 228.
(104) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 389؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج10، ص: 173.
(105) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص: 429.
(106) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 103.
(107) تقي الدين الفاسي: ذيل التقييد، ج2، ص: 386.
(108) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 248.
(109) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 365؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر، ج4، ص: 123؛ تقي الدين الفاسي: ذيل التقييد، ج2، ص: 379.
(110) السخاوي: الضوء اللامع، ج12، ص: 124.
(111) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 166
(112) ابن حجر: إنباء الغمر، ج3، ص: 560؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج7، ص: 203.
(113) السخاوي: الضوء اللامع، ج12، ص: 7.
(114) المرجع السابق، ج12، ص: 131.
(115) مجير الدين الأنس الجليل، ج2، ص: 215 - 269.
(116) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 364،ج6، ص: 236.
(117) Van Berchem; Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum, P92.
(118) العسلي: معاهد العلم، ص: 62؛ العارف : المفصل في تاريخ القدس، ص: 236.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(119) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 46؛ العسلي: معاهد العلم، ص: 124.
(120) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 42.
(121) المصدر السابق: ج2، ص: 46.
(122) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 364.
(123) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 379.
(124) المصدر السابق: ج2، ص: 125.
(125) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 218.
(126) المصدر السابق، ج2، ص: 246.
(127) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 258.
(128) المصدر السابق: ج2، ص: 117.
(129) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج6، ص: 14؛ ابن العماد: شذرات الذهب،ج 6، ص: 198؛ كحالة: معجم المؤلفين، 12، ص: 440.
(130) السخاوي: الضوء اللامع، ابن العماد: شذرات الذهب، ج7، ص: 247، ص: 248؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1، ص: 44.
(131)السخاوي: الضوء اللامع، ج 6، ص236؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2؛ج 186.
(132) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 229.
(133) السخاوي: الضوء اللامع، ج9، ص: 64؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 54، ص: 55؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 377، ص: 382.
(134) الأنس الجليل، جص380.
(135) المصدر السابق، ج2، ص: 151.
(136) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 39؛ النعيمي: الدارس، ج1، ص: 49؛ العسلي: معاهد العلم، ص: 338.
(137) P214، Van Berchem; Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum.
(138) العسلي: وثائق تاريخية مقدسية، ج1، ص: 114.
(139) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 43؛ العارف: المفصل في تاريخ القدس، ص: 241.
(140) العسلي: وثائق تاريخية مقدسية، ج1، ص: 114؛ معاهد العلم، ص: 128.
(141) السخاوي: الضوء اللامع، ج6، ص: 178.
(142) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 178.
(143) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص: 136.
(144) السخاوي: الضوء اللامع، ج9، ص: 244.
(145) المصدر السابق: ج11، ص: 84.
(146) ابن خلدون : المقدمة، ص: 550.
(147) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 366؛ عبد المهدي: الحركة الفكرية، ص: 157.
(148) عبد المهدي: الحركة الفكري، ص: 158.
(149) عبد المهدي: الحركة الفكري، ص: 161.
(150) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 220.
(151) مجير الدين: الأنس الجليل،ج2، ص: 220، 234؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج5، ص: 206، ج11، ص: 65.
(152) كرد علي: خطط الشام، ج6، ص: 117؛ عبد المهدي: الحركة الفكرية، ص: 150.
(153) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج6، ص: 23.
(154) الصفدي: أعيان العصر، ج1، ص: 56؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص: 13.
(155) أعيان العصر، ج1، ص: 56.
(156) ابن حجر: إنباء الغمر، ج1، ص: 277، السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص: 415؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج1، ص: 52.
(157) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 218.
(158) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 87.
(159) المرجع السابق، ج1، ص: 387.
(160) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 278؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج7، ص: 273.
(161) السخاوي: الضوء اللامع، ج7، ص: 273.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(162) السخاوي: الضوء اللامع، ج8، ص: 220، ص: 221؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184.
(163) السخاوي: الضوء اللامع، ج8، ص: 222.
(164)السخاوي: الضوء اللامع، ج10، ص35؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص199
(165) السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 5؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1، ص: 26؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 18.
(166) الذهبي : تاريخ الإسلام، ج15، ص: 114؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج8، ص: 165.
(167) المختصر في تاريخ البشر، ج4، ص: 98.
(168) ابن حجر: إنباء الغمر، ج3، ص: 513؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج3، ص: 195.
(169) التاريخ و المؤرخون في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية ،ق2، ج3، ص: 320.
(170) معاهد العلم، ص: 38.
(171) الحركة الفكرية، ص: 170.
(172) في عهد الدولة العثماني ـ العصر الذي تلي عصر الدراسة ـ تراخي العرب والمسلمون، ولم يأخذوا العبرة، ولم يدرسوا تلك المصنفات بعناية، فكان التغلغل الاستعماري والصهيوني في البلاد، وخاصة في القدس، حتى وصلت لمرحلة طمس الهوية والتراث الحضاري للمدينة، وهذا يتطلب من الأمة بحكامها ومحكوميها، ومؤسساتها الرسمية والشعبية إلى توحيد الجهود، وإخلاص النية؛ لإنقاذ المدينة قبل فوات الأوان.
(173) العسلي: فضائل بيت المقدس، ص: 62، إبراهيم : فضائل بيت المقدس، ص: 87.
(174) ابن هشام: تحصيل الأنس لزائر القدس، مقدمة الكتاب ص 9.
(175) تحصيل الأنس لزائر القدس، ص95.
(176) ابن هلال المقدسي: مثير الغرام، ص: 64؛ إبراهيم: فضائل بيت المقدس، ص: 335.
(177) السيوطي: إتحاف الإخصا، ص: 15؛ إبراهيم: فضائل المسجد الأقصى، ص: 464.
(178) إبراهيم: مخطوطات فضائل بيت المقدس، ص: 86؛ بدوي: كتب فضائل بيت المقدس، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية المجلد21، العدد2، ص: 302.
(179) بدوي: كتب فضائل بيت المقدس، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية المجلد21، العدد2، ص: 302.
(180) الذهبي : تاريخ الإسلام، ج15، ص: 114؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج8، ص: 165.
(181) الذهبي : تاريخ الإسلام، ج15، ص: 151؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج7، ص: 22، ص: 23.
(182) الصفدي: الوافي بالوفيات،ج2، ص: 113؛ ’أعيان العصر،ج4، ص: 273؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج6، ص: 140.
(183) أعيان العصر، ج4، ص: 274.
(184) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ج5، ص: .115
(185) الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين، ج1، ص: 92؛ الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 328.
(186) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج13، ص: 256.
(187) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص: 740.
(188) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج6، ص: 233.
(189) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 162.
(190) السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 162.
(191) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 162.
(192) الأنس الجليل، ج2، ص: 184.
(193) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 162.
(194) مجير الدين : الأنس الجليل، ج2، ص: 192؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج، ص:؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 106، ص: 107.
(195) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 255، المقري: نفح الطيب، ج2، ص: 699.
(196) المقري: نفح الطيب، ج2، ص: 699.
(197) ابن العماد: شذرات الذهب،ج8، ص: 42؛ نجم الدين الغزي: الكواكب السائرة، ج1، ص: 317، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ص: 334.
(198) صالحة : التاريخ و المؤرخون، الموسوعة الفلسطينية ،ق2، ج3، ص: 335.
(199) مجير الدين: الأنس الجليل، ج1، ص: 1 (مقدمة المحقق)؛ المنهج الأحمدج1، ص: 29 ـ ص33؛ صالحة : التاريخ والمؤرخون، الموسوعة الفلسطينية ، ق2، ج3، ص: 333.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(200) الأنس الجليل،ج2، ص: 383.
(201) المصدر السابق، ج2، ص: 383.
(202) المنهج الأحمد، ج1، ص: 67
(203) مجير الدين: المنهج الأحمد، ج1، ص: 39؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص: 306؛ صالحة: التاريخ والمؤرخون، الموسوعة الفلسطينية ـ القسم الثاني، ج3، ص: 333.
(204) مجير الدين: المنهج الأحمد، ج1، ص: 38.
(205) ابن خلدون: المقدمة، ص: 629، ص: 630.
(206) سورة الأنبياء، الآية 47
(207) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص: 662
(208) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص: 664
(209) حاجي خليفة: ج1، ص: 664
(210) ابن ماجة: السنن، ج2، ص: 908
(211) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص: 108؛ ابن مفلح: المقصد الأرشد، ج2، ص: 79؛ ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، 2، ص: 35.
(212) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 167.
(213) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص: 329؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1، ص: 245.
(214) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 110؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج7، ص: 109؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج4، ص: 17.
(215) ابن حجر، إنباء الغمر، ج2، ص: 525.
(216) الضوء اللامع، ج2، ص: 157.
(217) السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 157؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ج1، ص: 82؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1، ص: 117.
(218) السخاوي: الضوء اللامع، ج5، ص: 261؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج2، ص: 170.
(219) السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص: 284؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج2، ص: 256.
(220) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 186؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج6، ص: 236؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 135.
(221) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 237؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج10، ص: 149.
(222) الأنس الجليل، ج2، ص: 237.
(223) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 251؛ السخاوي؛ الضوء اللامع، ج5، ص: 160.
(224) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 237.
(225) القنوجي: أبجد العلوم، ص: 532.
(226) القنوجي: أبجد العلوم، ص532؛ عبد المهدي: الحركة الفكرية، ص: 188.
(227) السخاوي: الضوء اللامع، ج10، ص: 37، مجير الدين، ج2، ص: 182.
(228) حاجي خلبفة: كشف الظنون، ج2، 1932.
(229) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 184.
(230) المصدر السابق، ج2، ص: 210.
(231) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 210.
(232) واقف المدرسة الطازية بخط داود بالقرب من باب السلسلة (مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 45).
(233) وثائق تاريخية مقدسية، ج1، ص: 201.
(234) عبد الواحد بن جبارة المغربي الأصل المالكي إمام المالكية بالمسجد الأقصى الشريف الشاعر الأديب المقرئ، توفي سنة 826هـ = 1423م. (مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 245).
(235) لم أقف على ترجمته.
(236) الأنس الجليل، ج2، 246.
(237) القلقشندي: صبح الأعشى، ج6، ص: 160.
(238) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 318، ص: 361؛ الدباغ: بلادنا فلسطين، ق2، ج، 9، 288.
(239) وثائق تاريخية مقدسية، ج1، ص: 201؛ صالحة : الحياة العلمية، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ج3، ص: 398.
(240) غوانمة: نيابة بيت المقدس، ص: 135.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

(241) المرجع السابق، ص: 135.
(242) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج4، ص: 84.
(243) الصفدي: الوافي بالوفيات، 21 ص175؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج7، ص: 128.
(244) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص: 431؛ عيسى بيك: معجم الأطباء، ص: 136؛ صالحة الحياة العلمية، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ج3، 395.
(245) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج5، ص: 12؛ عيسى: معجم الأطباء، ص: 359.
(246) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص: 326.
(247) السخاوي: الضوء اللامع، ج 7، ص: 219.
(248) صالحة: الحياة العلمية، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ج3، ص: 398.
(249) المقدمة، ص: 644.
(250) الحركة الفكرية، ص: 195.
(251) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 363.
(252) عبد المهدي: الحركة الفكرية، ج196.
(253) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص: 134، ص: 135؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج10، ص: 166.
(254) السخاوي: الضوء اللامع، ج8، ص: 220.
(255) مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 186؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج6، ص: 236؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 135
(256) السخاوي: الضوء اللامع، ج9، ص: 64؛ السيوطي: نظم العقيان، ج1، ص: 54، ص: 55؛ مجير الدين: الأنس الجليل، ج2، ص: 377، ص: 382.
(257) الحركة الفكرية، ص: 202.
(258) المقدمة، ص: 850.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، محمود:

1. فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، معهد المخطوطات العربية ـ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الكويت، الطبعة الأولى، 1406هـ /1985م.

الأدنروي، أحمد بن محمد (المتوفى: في القرن 11هـ/ 15م)

2. طبقات المفسرين، (عدد الأجزاء:1) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم / السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: 256هـ /869م):

3. الجامع الصحيح المختصر(عدد الأجزاء:9)، تحقيق :. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ / 1987م.

بدوي، آمنة:

4. كتب فضائل بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ،المجلد21، العدد2، غزة،1434هـ / 2013م.

البلوي، خالد بن عيسى البلوي المغربي(ت: 768هـ / 1365):

5. تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، المكتبة الشاملة (غير موافق للمطبوع).

تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (المتوفى: 832 هـ/ 1429م):

6. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (عدد الأجزاء: 2)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.

تقي الدين الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الدّاريّ الغزّيّ المصريّ الحنفيّ(ت : 1010هـ /1601م):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

7. الطّبقات السّنيّة في تراجم الحنفيّة (عدد الأجزاء: 4)، تحقيق: عبد الفتّاح محمّد الحلو، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1390هـ = 1970م.

الجابري، خالد محسن حسان:

8. الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي (648 - 923هـ /1250 - 1517م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة/ السعودية، 1413ه/ 1993م.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى سنة: 833ه/ 1430م):

9. منجد المقرئين ومرشد الطالبين (عدد الأجزاء: 1)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1420هـ /1999م.

غاية النهاية في طبقات القراء(عدد الأجزاء: 3)، مكتبة ابن تيمية.

10. التمهيد في علم التجويد(عدد الأجزاء: 1)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1405 هـ / 1985 م.

ابن جماعة، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني (ت:733هـ/ 1333م):

11. تذكرة السامع و المتكلم في أدب العالم والمتعلم (عدد الأجزاء: 1)، تحقيق محمد بن مهدي العجمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1433هـ / 2012م.

ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ /1448م) :

12. إنباء الغمر بأبناء العمر، (عدد الأجزاء: 9)، تحقيق : حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ / 1969م.

13. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (عدد الأجزاء: 6)، محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ـ الهند ،الطبعة الثانية، 1392هـ/ 1972م.

14. النكت على كتاب ابن الصلاح (عدد الأجزاء:2)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة/ السعودية، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: 1067هـ / 1657م):

15. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (عدد الأجزاء: 6)، مكتبة المثنى ،بغداد، العراق؛ ودار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1360هـ / 1941م.

أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (المتوفى سنة: 745هـ/ 1344م):

16. البحر المحيط في التفسير (عدد الأجزاء: 10)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت/ لبنان، 1420 هـ/1999.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ /1406م):

17. المقدمة (وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية 1408 هـ/1988م.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى سنة: 681ه/1282م)

18. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (عدد الأجزاء: 7)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت / لبنان.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: 945هـ/ 1538م):

19. طبقات المفسرين (عدد الأجزاء: 2)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ/1347م):

20. معجم الشيوخ الكبير(عدد الأجزاء:2)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408 هـ / 1988م.

21. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (عدد الأجزاء: 15)،تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى،1424هـ/ 2003 م.

22. المعجم المختص بالمحدثين (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف/ السعودية، الطبعة الأولى، 1408 هـ/ 1988 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

23. العبر في خبر من غبر(عدد الأجزاء: 4)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م
ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: 795هـ/ 1393م):
24. ذيل طبقات الحنابلة (عدد الأجزاء:5)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ / 2005م.
الزبيدي، محمّد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض،(المتوفى سنة: 1205هـ/ 1791م)
25. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، دار الهداية/ الكويت.
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: 1396هـ /1976م):
26. الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة :الخامسة عشر 1423هـ / 2002م.
السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ/1370م):
27. طبقات الشافعية الكبرى (عدد الأجزاء: 10)، تحقيق: محمود محمد الطناحي ؛عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ / 1992م.
السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت: 902هـ / 1496م):
28. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (عدد الأجزاء: 12)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ /1505م):
29. طبقات الحفاظ (عدد الأجزاء: 1)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة :الأولى، 1403هـ / 1983م.
30. نظم العقيان في أعيان الأعيان (عدد الأجزاء: 1)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.
31. طبقات المفسرين (عدد الأجزاء: 1)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، 1396هـ / 1976م.
32. إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى (عدد الأجزاء: 2)، تحقيق: أحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1402هـ / 1982م.
الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي(ت:590هـ / 1194):
33. متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1431هـ / 2010م.
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ/1843م) :
34. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (عدد الأجزاء: 2) تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، بيروت؛ دمشق،الطبعة الأولى، 1427 / 2006م.
ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي(851هـ / 1447م) :
35. طبقات الشافعية (عدد الأجزاء: 4) تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1407 هـ / 1986م .
أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم (المتوفى: 1403هـ/1983م):
36. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، الطبعة الرابعة.
صالحة، محمد عيسى:
37. التاريخ و المؤرخون في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية ـ القسم الثاني، عدد الجزاء5، هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1411هـ / 1990م.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ /1362م):
38. أعيان العصر وأعوان النصر(عدد الأجزاء: 5)، تحقيق: علي أبو زيد، وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة :الأولى، 1418 هـ / 1998م.
39. الوافي بالوفيات (عدد الأجزاء: 29) تحقيق: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث - بيروت 1420هـ/ 2000م.
ابن الصلاح، تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، (المتوفى سنة: 643هـ/ 1245م):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

40. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت/ لبنان 1406هـ / 1986م.

العارف، عارف (ت: 1393هـ/ 1973م):

41. المفصل في تاريخ القدس: مكتبة الأندلس، القدس، الطبعة الخامسة،1420هـ/ 1999م.

عبد المهدي، عبد الجليل حسن:

42. الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوني و المملوكي، مكتبة الأقصى، عمان ـ الأردن، الطبعة الأولى، 1400هـ /1980م.

العسلي، كامل جميل:

43. معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان ـ الأردن،1401هـ / 1981م .

44. الحياة الفكرية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1411هـ / 1990م.

45. وثائق مقدسية تاريخية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان – الأردن،1405هـ / 1985م.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ /1678م):

46. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (عدد الأجزاء: 11)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة :الأولى، 1406 هـ / 1986م.

عيسى، أحمد :

47. معجم الأطباء من سنة 650هـ إلى 1361هـ (ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة)، جامعة الملك فؤاد ـ كلية الطب، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى، 1361هـ / 1942م.

غوانمة، يوسف درويش:

48. تاريخ نيابة بيت المقدس في العهد المملوكي، دار الحياة للنشر و التوزيع، الأردن، 1982م.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي(851هـ / 1447م) :

49. طبقات الشافعية (عدد الأجزاء: 4) تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1407 هـ / 1986م .

القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: 821هـ / 1418م):

50. صبح الأعشى في صناعة الإنشا(عدد الأجزاء : 15)، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت .

القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ/ 1890م):

51. أبجد العلوم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1423 هـ/ 2002 م

كحالة، عمر رضا (ت: 1408هـ / 1988م):

52. معجم المؤلفين (عدد الأجزاء: 13)، مكتبة المثنى، بيروت؛ دار إحياء التراث العربي ،بيروت

كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (ت: 1372هـ / 1952م):

53. خطط الشام (عدد الأجزاء: 6)، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1403 هـ / 1983م.

ابن كيكلدي، صلاح الدّين أبو سعيد خليل (المتوفى سنة: 761هـ/ 1359م):

54. الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، الطبعة الأولى، 1429 هـ / 2008 م.

55. بغية المُلتَمِس في سُباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.

56. تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض/ السعودية، الطبعة الأولى، 1410هـ / 1989م.

57. جزء في تصحيح حديث القُلَّتين، والكلام على أسانيده (عدد الأجزاء:1)، تحقيق أبو إسحاق الحويني، مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، 14012هـ/ 1992م.

58. النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة/ السعودية، الطبعة الأولي، 1405هـ/1985م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.79.2022.666
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (79) May 2022
العدد (79) مايو 2022

59. التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الوهراني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة/ السعودية، 1408هـ/ 1988م.
60. جامع التحصيل في أحكام المراسيل (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت / لبنان، الطبعة الثانية، 1407هـ/ 1986م.
61. تلقيح المفهوم في تنقيح صيغ العموم (عدد الأجزاء:1)، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، دار الأرقم للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1998م.
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ / 1058م):
62. أدب الدنيا والدين (عدد الأجزاء:1)، مكتبة دار الحياة، 1404هـ/ 1986م.
المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت سنة: 1414هـ/1993م):
63. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء -الجامعة السلفية – بنارس/ الهند، الطبعة الثالثة،1404 هـ/ 1984 م
مجير الدين العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، أبو اليمن،(ت:927هـ / 1520م):
64. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل،(عدد الأجزاء: 2) تحقيق : عدنان يونس نباتة، مكتبة دنديس، عمان، 1420- / 1999م.
65. المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، (عدد الأجزاء: 2)، تحقيق: محمود الأرنائوط، دار الصادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ /1997م.
ابن مفلح، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، (المتوفى سنة: 884هـ/ 1479م):
66. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (عدد الأجزاء: 3)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض /السعودية، الطبعة الأولى، 1410هـ /1990م.
المقري، أحمد بن محمد القري التلمساني(ت1041هـ /1631م)
67. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (عدد الأجزاء: 8)، تحقيق: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت – لبنان، 1388هـ /1968م.
ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: 711هـ / 1311م):
68. لسان العرب (عدد الجزاء: 15)، دار صادر – بيروت، الطبعة :الثالثة، 1414هـ / 1993م.
النعيمي، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: 927هـ /1521م):
69. الدارس في تاريخ المدارس(عدد الأجزاء: 2)،تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى 1410هـ / 1990م.
ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري النحوي (المتوفى سنة: 761هـ/ 1360م):
70. حصيل الأنس لزائر القدس (عدد الأجزاء: 1)، تحقيق: خالد نواصرة، عيسى القدومي، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، نيقوسيا/ قبرص، 1431هـ/ 2010م.
ابن هلال، شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي (ت 765 هـ / 1363م):
71. مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق: أحمد الخطمي، دار الجل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ / 1994م.
72. Max Van Berchem; Materiaux Pour Un Corpus7 Inscriptionum Arabicarum